

جلالة الملك يستقبل البطل الأولمبي سفيان البقالي ويوشحه بوسام العرش من درجة قائد

استقبل جلالة الملك محمد السادس، أول أمس الأربعاء بالقصر الملكي بتطوان، العداء سفيان البقالي، الذي توج بالميدالية الذهبية في سباق 3000 متر موانع، خلال الألعاب الأولمبية الأخيرة (دورة باريس 2024).
وبهذه المناسبة، وشح جلالته الملك سفيان البقالي بوسام العرش من درجة قائد. ويعكس هذا الاستقبال، الذي جرى بحضور رئيس الجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى، عبد السلام أحيوزن، العناية السامية التي ما فتئ جلالته الملك، يحفظه الله، يحيط بها الشباب، وكذا الاهتمام الخاص الذي يولييه جلالته لقطاع الرياضة بمختلف تخصصاته.

ويأتي هذا الاستقبال عقب الإنجاز التاريخي وغير المسبوق الذي حققه العداء المغربي خلال الألعاب الأولمبية الأخيرة، حيث تمكن من الحفاظ على لقبه للمرة الثانية على التوالي، بعد نسخة طوكيو 2020.
وبهذه المناسبة، أكد البطل الأولمبي سفيان البقالي، أن الوسام الملكي الذي وشحه به جلالته الملك، سيرزقه قوة وفخرا لتمثيل المغرب أحسن تمثيل في التظاهرات الرياضية العالمية الكبرى. وأعرب البقالي، في تصريح صحفي بمناسبة استقبال جلالته الملك له، الأرياع بالقرص الملكي بتطوان، عن شكره وامتنانه لجلالته على دعمه الراسخ وتشجيعاته المتواصلة له، وهو الأمر الذي رفع من معنوياته ومكنه من الاستمرار في هذا المسار الإيجابي، وتقديم نتائج إيجابية للمغرب.

كما عبر البطل الأولمبي العالمي عن اعتزازه وفرحته الكبيرة بمناسبة هذا الاستقبال الملكي وتوشيح جلالته الملك له بوسام العرش من درجة قائد، إثر تحقيقه الميدالية الذهبية الثانية له على التوالي، والحفاظ على لقبه، بعد نسخة طوكيو 2020.



صحة 12

الجمعة 16 غشت 2024 الموافق 11 صفر 1446 العدد 13.819

عمر بنگلون
1936 -
1975
شهيد صحافة
الاثمن: 4
الاشتراكي
دراهم

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichiraki www.facebook.com/Alittihad_alichiraki jaridati1@gmail.com

رحيل المفكر والاقتصادي جورج قرم

صفحة 05

كيسر الخاطر

جديد الجزائر والصحراء: هناك هوس، هناك وسواس قهري... فالانتحار ليس بعيدا!

عبد الحميد جماهري hamidjmahri@yahoo.fr

حوارات 25 سنة من العهد الجديد

أحمد قويطع: بلادنا ربحت عدة أوراش وإصلاحات ومشاريع كبرى مع النخب والشعب

نورالدين أفاية: الملك غير أساليب التواصل

صحة 07/06

الإيفوريون في حاجة إلى تأشيرة لدخول المغرب

انطلاقا من فاتح شتنبر القادم، سيحتاج الإيفوريون الحاملون لجوازات سفر عادية إلى الحصول على تأشيرة لدخول المغرب. ويأتي هذا القرار، الذي اتخذته الحكومتان الإيفوريات والمغربية بشكل مشترك، في إطار إجراء تجريبي يستمر لمدة عامين.

ويأتي هذا الإجراء الجديد في سياق تدابير ترمي إلى التصدي للهجرة غير الشرعية نحو

عمر هلال: الجزائر مهووسة بكراهية المغرب وتعاني من هوس مرضي بالصحراء المغربية

وجه السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، عمر هلال، رسالة جوابية إلى رئيس وأعضاء مجلس الأمن عقب التصريح الاستفزازي والمضلل والمغلوطن للأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية الجزائرية حول قضية الصحراء المغربية خلال اجتماع مجلس الأمن. شرح الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، عمر هلال، عقدة الكراهية للمغرب والهوس المرضي بالصحراء المغربية.

بوريطة: فتح قنصلية عامة لتشاد بالداخلة ينسجم مع المواقف الثابتة لنجامينا الداعمة للوحدة الترابية للمملكة

أكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة يوم الأربعاء، أن فتح قنصلية عامة لتشاد بالداخلة ينسجم مع المواقف الثابتة لنجامينا الداعمة للوحدة الترابية للمملكة.

وقال بوريطة، بمناسبة افتتاح مقر القنصلية العامة لتشاد بمدينة الداخلة، إن قرار تشاد، التي سحبت اعترافها بالكيان المزعوم منذ سنة 2006، يأتي منسجما مع المواقف الثابتة لهذا البلد الذي كان دائما من المساندين للوحدة الترابية للمملكة.

تشيع جنازة شقيقة الكاتب الأول بمقبرة الشهداء بالرباط

تم، ظهر يوم الأربعاء 14 غشت الجاري، تشيع جنازة المشمولة بعفو الله، بإذنه تعالى، المرحومة رشيدة لشكري شقيقة أخينا الكاتب الأول للحزب إدريس لشكر، وقد ووري جثمانها الطاهر بمقبرة الشهداء بالرباط، بحضور وازن ضم أسرة الفقيدة وعموم المناضلين والمناضلات في قيادة وقاعدة حزب القوات الشعبية إضافة إلى العديد من المواطنين الذين رافقوا جثمان الراحلة إلى مثواه الأخير.

رحم الله الفقيدة وأسكنها فسيح جناته مع النبيين والشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقا، وألهم ذويها الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

سفير دولة فلسطين بالمغرب جمال الشوبكي: مخيم أطفال القدس يؤكد حرص المغرب على تكريم أشقائه الفلسطينيين

اختتمت يوم الأربعاء الماضي بالقاعة المغلطة «إزياتن» بمدينة طنجة دوري «يعقوب المنصور الموحيدي» لكرة السلة فتيات، وكرة القدم داخل الصالات تكون بمشاركة أطفال مغاربة وفلسطينيين، وذلك في إطار فعاليات الدورة 15 للمخيم الصيفي المنظم لفائدة أطفال من القدس، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس.

الاشتراكي

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichiraki www.facebook.com/Alittihad_alichiraki jaridati1@gmail.com

صحة 03

صحة 02

صحة 02

صحة 03

صحة 02

صحة 02

صحة 03

صحة 02

أكد لجوءها إلى محاولات يائسة لتضليل المجتمع الدولي

عمر هلال: الجزائر مهووسة بكراهية المغرب وتعاني من هوس مرضي بالصحراء المغربية

وأعرب عن أسفه لكون «القبائل منطقة مهملة، وسكانها الذين يفوق عددهم 7 ملايين نسمة يعيشون حالة من التهميش والفقر وشبابها ونساءها يتعرضون للاضطهاد وحقوقهم في التعبير والتجمع وتكوين الجمعيات وفي حرية التنقل والحفاظ على ثقافتهم وهويتهم القبائلية، تنتهك بشكل يومي»، مضيفاً أن «الشعب القبائلي المقدم يستحق تماماً أن تتكفل الأمم المتحدة بضمان حقه في تقرير مستقبله بحرية وممارسة حقه في تقرير المصير، تماماً كما تطالب الجزائر بذلك لسكان آخرين عبر العالم»،

الصحراء المغربية نموذج حقيقي للتنمية الجهوية وأوضح السفير، الذي رفض الإيعازات الزائفة للمنزوب الجزائري بشأن مسالة الموارد الطبيعية في الصحراء المغربية، أن أي تقرير للأمن العام، ولا أي قرار لمجلس الأمن، لم يصف أي قدر من المصادقية على هذه الإيعازات، مشدداً على أنه وعلى العكس من ذلك، فالمغرب هو الذي ضح 8 ملايين دولار للتنمية آقاليمه، لينتقل بتنميتها الاجتماعية والاقتصادية إلى مستوى أعلى من مستوى عدة ولايات في الجزائر.

وتابع السفير في رسالته إلى مجلس الأمن «بالغفل، فإن المشاريع الكبرى المتعددة والأوراش الضخمة للبنية التحتية بالصحراء، بفضل النموذج التنموي الجديد للاقاليم الجنوبية، الذي أطلقه صاحب الجلالة الملك محمد السادس سنة 2015، غيرت من وجه المنطقة، التي أضحت وجهة جذابة للمستثمرين الأجانب، بما مكنتها من تسجيل أعلى مؤشرات التنمية في المملكة، وأن تكون قطبا إقليميا بين القارة الأفريقية وبقية دول العالم».

ودعا الدبلوماسي المغربي، المسؤول الجزائري إلى الإطلاع على التقارير العديدة بمجلس الأمن منذ 2016، بما فيها تقارير الأمين العام للأمم المتحدة لسنوات 2021 و2022 و2023، والتي تبرز جهود المغرب في مجال الاستثمارات الضخمة والمشاريع التنموية المهيكلة بالقبائل الصحراوية، وأضاف أن هذه التقارير تثبت بالتالي أن الأزهار المعبر الذي تعرفه الصحراء المغربية، على كافة الأصعدة، لم يتأثر بتأنا بالموقف العدواني للجزائر منذ نصف قرن، كما أنه لم يظل رهينة لانتظار التسوية السياسية لهذا النزاع الإقليمي.

وتابع «وهذا ليس هو الحال في الجزائر، التي، بدلا من تخصيص ملايين الدولارات من عائدات النفط والغاز لتنمية بلدنا، تستخدمها في تمويل وتسليح صنيعتها «البوليساريو»، فضلا عن جماعات إرهابية وإفصالية أخرى تنشط في المناطق المجاورة لها وتقوض بشكل خطير استقرار البلدان المجاورة».

تطبيق قرارات مجلس الأمن

وعند تطرقه للموقف «المتناقض بجلاء» الذي تبتناه الجزائر في موضوع قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة حول الصحراء المغربية، سجل السفير أن هذا البلد يرفضها بشكل رسمي في جانب ويطلب بإلحاح بتطبيقها في جانب آخر.

وشدد السيد هلال على أن المندوب الجزائري يتأسس أن بلاده تتحمل كامل المسؤولية عن حالة الانسداد الحالية التي وصل إليها المسلسل السياسي، حيث مازالت ترفض العودة إلى الموائد المستديرة بالرغم من الدعوات المتكررة لمجلس الأمن والذي يعتبر الجزائر طرفا رئيسيا في هذا النزاع الإقليمي مسجلا أن الجزائر يرفضها أخذ مكانها مجددا في الموائد المستديرة تقوض وبشكل خطير المسلسل السياسي الذي أطلقه مجلس الأمن وهي اليوم أحد أعضائه، وتضع نفسها في مواجهة الشريعة الدولية التي تمثلها قرارات هذا المجلس والتي دعا مندوبها بقوة إلى تطبيقها.

وخلص هلال في ختام رسالته الجوابية إلى أن المملكة المغربية تأمل بقوة في أن تركز الجزائر أكثر خلال الفترة المتبقية من عضويتها في مجلس الأمن، على مصالح القارة التي تمثلها وليس على الترويج المحموم لأجندتها الوطنية ضد جارها المغرب.



منذ 18 نونبر 1975 لدى الأمين العام للأمم المتحدة.

وحرص هلال على أن يوضح بأن الصحراء المغربية هي اليوم موضوع مسلسل سياسي يهدف إلى التوصل إلى حل سياسي وواقعي وبراعناتي دائم ومقبول من الأطراف تحت إشراف الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الشخصي وذلك حصريا في إطار الفصل السادس المتعلق بالقبائل السلمية للنزاعات.

الخطاب المزدوج السافر للجزائر بشأن تقرير المصير

وفي رده على مسالة تقرير المصير التي طرحها الجزائر في حالة الصحراء المغربية «بهدف وحيد يتلخص في معاكسة استرجاعها من قبل المغرب»، أكد السفير أن الجزائر تلجا إلى تفسير مارك وانتقائي لهذا المبدأ، في محاولة يائسة لتضليل المجتمع الدولي.

وأشار الدبلوماسي المغربي، في رسالته الجوابية، إلى أن مندوب الجزائر تحاشي عن قصد الإشارة إلى أن القرار 1514 ينص بوضوح على أن الحق في تقرير المصير لا ينبغي أن يمس بأي حال من الأحوال بالوحدة الترابية للدول الأعضاء، ولا أن ينطبق على جزء من دولة ذات سيادة عضو في الأمم المتحدة.

وسجل أن المندوب الجزائري «تجاهل القرار 1541 الذي يحدد الخيارات المختلفة لتطبيق القرار 1514 حول مبدأ تقرير المصير، ومنها الارتباط الحر أو الاندماج، وبعد ذلك اعتمدت الجمعية العامة القرار رقم 2625 لعام 1970 الذي أضاف خيار + أي وضع سياسي آخر يتم اختياره بحرية +».

وأوضح السفير، أن العبارة المغربية للحكم الذاتي هي شكل عصري وملغوس وديمقراطي لممارسة حق تقرير المصير، مشيرا إلى أنه لهذا السبب جد مجلس الأمن التأكيد في قراراته العشرين المتتالية، منذ تقديم المبادرة سنة 2007، على سموها وجديتها ومصداقيتها.

وتابع السيد عمر هلال «بل أكثر من ذلك، تتمتع هذه المبادرة بدعم دولي واسع ومتزايد باعتبارها الحل الوحيد والأوحد للتسوية النهائية لهذه القضية، ومنه الدعم الذي عبرت عنه فرنسا مؤخرا والذي يكتسي رمزية كبرى كونها عضوا دائما في مجلس الأمن»، مشيرا إلى أن الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية الجزائرية أعطى لنفسه الحق في المطالبة، خارج السياق، بحق تقرير المصير لسكانة الأقاليم الصحراوية للمملكة المغربية.

وسجل السفير في هذا الصدد أن المسؤول الجزائري «وعلى العكس من ذلك ينكر هذا الحق على شعب القبائل الذي يعيش تحت الاحتلال منذ قرون، فلتلزم الجزائر إذن، وبشكل كامل، بمنطقها في دعم مبدأ تقرير المصير لصالح كافة شعوب العالم، وتقبل بمنحه لشعب منطقة القبائل».

وجه السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، عمر هلال، رسالة جوابية إلى رئيس وأعضاء المجلس الأمن عقب التصريح الاستقرازي والمضلل والمغلوط للأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية الجزائرية حول قضية الصحراء المغربية خلال اجتماع للمجلس، مؤكدا أن مندوب الجزائر أطلق العنان، كما العادة، لكراهية بلده للمغرب وهوسه المرضي بالصحراء المغربية.

وسجل هلال في هذه الرسالة أنه خلال المناقشة التي تمت في مجلس الأمن أول أمس الاثنين برئاسة جوليوس مادا بيو رئيس جمهورية سيراليون، والمخصصة لموضوع «حفظ السلم والأمن الدوليين: رفع الظلم التاريخي وتعزيز التمثيلية الفعلية لإفريقيا في مجلس الأمن»، رأى الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية الجزائرية لونااس مفرمان أنه من المناسب أن يستضيف في تصريحه ليتناول قضية غير مبرجة بتاتا على جدول أعمال هذه الجلسة.

وأكد السفير أنه بالنظر إلى أن وحدهم أعضاء لجنة قادة الدول والحكومات العنصرية بالاتحاد الإفريقي المعنية بإصلاح مجلس الأمن، وممثلة مجموعات المصالح في المفاوضات البيروقراطية والمجموعات الإقليمية، كانوا مدعوين للتدخل خلال هذا النقاش، فإن المغرب يود تقديم عناصر الجواب التالية على تصريح المندوب الجزائري شكلا ومضمونا.

تصريح خارج السياق تماما

وأشار هلال إلى أنه عوض اقتراح إجراءات ملموسة، وبلورة استراتيجية ناجحة من شأنها رفع الظلم المتمثل في عدم تمثيل إفريقيا في مجلس الأمن، فإن ممثل الجزائر اختار طريق الأطروحات المضللة والمعلبات المغلوطة والتأكيدات الزائفة مضيفا أنه «من الواضح أن بلده مهووس، بالأحرى، بكراهية المغرب ويعاني من هوس مرضي بالصحراء المغربية».

وسجل أن الجزائر، التي تبنت قمة قادة الدول الإفريقية ترشيحها لعضوية مجلس الأمن من أجل الدفاع عن المصالح المشروعة للقارة وفي مقدمتها التمثيلية الإفريقية في مجلس الأمن «فصلت، كالعادة، خدمة أجندتها الوطنية المعادية للمغرب على حساب قضية إفريقيا».

وأشار هلال إلى أن الأمين العام للوزارة الجزائرية، أخل وبشكل شنيع بالاحترام الواجب لخماعة رئيس سيراليون الذي طمخ، بصفته رئيسا للجنة العشرة التابعة للاتحاد الإفريقي، إلى أن يجعل من قضية تمثيلية إفريقيا الحدث البارز والبصمة المميّزة لرئاسة بلاده لمجلس الأمن»، مضيفا «لكن للأسف لم يكن في الحسبان هذا الانزلاق من قبل ممثل الجزائر الذي كان الوحيد الذي أثار قضية الصحراء المغربية خلال هذه الجلسة».

الصحراء كانت مغربية منذ الأزل وستظل كذلك إلى الأبد

وفي معرض تناوله لقضية تصفية الاستعمار المزعومة كما قدمها مندوب الجزائر خلال المناقشة، شدد سفير المغرب على أن قضية الصحراء المغربية قضية وحدة ترابية ووحدة وطنية للمملكة المغربية، وليست بالقطع قضية مزعومة لتصفية الاستعمار مسجلا أنه، لا التاريخ، ولا القانون الدولي، ولا تقارير الأمين العام للأمم المتحدة، ولا الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية، ولا قرارات مجلس الأمن بطبيعة الحال، تشير للصحراء المغربية بالتوصيف المزعوم «أرض مستعمرة».

وذكر الدبلوماسي المغربي ذلك بأن تصفية الاستعمار في الصحراء المغربية حسمت وبشكل نهائي بفضل المسيرة الخضراء المنظفة التي ستحتفل المملكة بذكرها الخمسين السنة المقبلة مضيفا أنه تمت ترقية عودتها إلى الوطن الأم من قبل الأمم المتحدة وذلك بموجب قرارها 3458/ب المؤرخ في عاشر دجنبر 1975 والذي سجل اتفاقية مدريد الموقعة في 14 نونبر 1975. وقد تم إيداع هذه الاتفاقية، بضيف الدبلوماسي المغربي،

انتفاضة 16 غشت 1953 بوجدة وانتفاضة 17 غشت 1953 بتافوغالت:

دروس وعبر تحت على التعبئة المستمرة لإعلاء صرح مغرب الوحدة والحدادة



في غمرة أجواء الاحتفاء بالذكرى 71 للمحمة ثورة الملك والشعب المجيدة، يخلد الشعب المغربي ومعه أسرة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير، يوم المحمة 16 غشت 2024، الذي 71 لانتفاضة 16 غشت 1953 بوجدة، وانتفاضة 17 غشت 1953 بتافوغالت بإقليم بركان.

لقد تصدى المغاربة وإبناء المناطق الشرقية لمحاولات القوى الأجنبية القادمة من الحدود الشرقية غزو بلادهم وتمكن المرابطون على الحدود من مواجهتهم وردهم على أعقابهم. وفي هذا السياق، نورد مقتطعا من الدرر الخيمية التي خص بها فقيه الأمة والوطن جلاله المغفور له الحسن الثاني مدينة وجدة المناضلة حيث قال رحمه الله في حقها: «... ومن ذلك الحين وتاريخ وجدة في كل سنة أو في كل حقبة كان مفروشا بالصراع الذي كنا نغفاه مدا وجزرا لغزو المغرب من هؤلاء وأولئك...».

فعلا، كانت مدينة وجدة في قلب الصراع القائم بين المرابطين بحرية الوطن، وبينهم وبين الكفافين من أجل استرداد حرية وعزته وكرامته، وفي طبيعتهم بطل التحرير والاستقلال، ورمز المقاومة جلاله المغفور له محمد الخامس، ووارث سره وريفته في الكفاح والمنفى جلاله المغفور له الحسن الثاني طيب الله ثراه، ولا غرو أن المالبسة التاريخية التي أفرزت حدث انتفاضة 16 غشت 1953 بوجدة، والأسباب المباشرة المؤدية إلى اندلاعها، تكمن بالأساس في اشتداد الأزمة بين القصر الملكي والسلطات الإمامة العامة للحمالة الفرنسية، حيث اشتد الحقائق والتضيق على جلاله المغفور له السلطان محمد بن يوسف لإرغامه على فك الارتباط والابتعاد عن الحركة الوطنية والكف عن التواصل والتفاعل معها، بل والتفكير لها وإدانتها غير أن الموقف الشهم الجريء الذي عبر عنه بطل التحرير والاستقلال رضوان الله عليه سيؤدي بسلطات الاحتلال الأجنبي إلى التفكير في نفيه ومعه ولي عهده آنذاك، جلاله المغفور له الحسن الثاني والعائلة الملكية الشريفة.

إثر ذلك، باذر قادة الحركة الوطنية والمقاومة بوجدة إلى الإعداد الدقيق والمحكم لانطلاق وإنجاح هذه الانتفاضة المباركة حيث تم اختيار يوم 16 غشت 1953، وقد كان يوم الأحد ويوم عطلة للقيام بعدة عمليات فدائية، نذكر منها مناشوات قوات الجيش الاستعماري بسبدي بجعي، وتخريب قضبان السكة الحديدية، وإحراق العربات والمطارات، وإضرام النار في مخزون الوقود، وتحطيم أجهزة محطة توليد الكهرباء، ودمامة الجنود في مراكزهم، ولا سيما بمرکز القيادة العسكرية بسبدي زيان للاستيلاء على ما كان مخزونا به من عتاد حربي، كما شيدت مختلف مراكز المدينة بمظاهرات انطلقت على الساعة السادسة مساء، وفي المظاهرات التي واجهتها القوات الاستعمارية بوابل من الرصاص، قدر بنحو 200.000 رصاصة سقط على إثرها العديد من الشهداء وجرح العديد من المواطنين.

وفي ليلة 17 غشت 1953، توفي مختفيا في إحدى زنازين الشرطة الاستعمارية، 14 وظنيا بسبب الاحتجاز الذي نجم عن اعتقال الملكات من الوطنيين. وامتدادا لهذه الانتفاضة، شهدت المناطق المجاورة لوجدة انتفاضات مماثلة، حيث عرفت مدينة بركان وتافوغالت مظاهرات حاشدة، وتم اعتقال العديد من المعتقلين من بني بزان، ونظّمهم إلى السجن الفلاحي العادر باجواز الجديدة وإلى سجون أخرى.

لم تكن انتفاضة 16 غشت 1953 انتفاضة عفوية وثقافية فحسب، بل كانت منظمة ومؤطرة، انتفاضة شاركت في انطلاقتها أوسع فئات ومشرائح المجتمع الوجدي من عمال وفلاحين وتجار وصناعا وحرثيين صغار وموسمين وموظفين، وطالبت كل الفئات الاجتماعية والعربية، بحيث تسلم الجميع بالإيمان وبعدالة القضية الوطنية مزويين بوسائل واندوات مواجهة بسطة وتقليدية وهم يهطلون ويكبرون: «الله أكبر»، «الله أكبر»، فكانت هذه الانتفاضة عارمة لم تكن تسهل على كل أرجاء مدينة وجدة المناضلة.

وأحافا بهيذين الحديدين الوطنيين البارزين بما يليق بهما من مظاهر الإجلال والإكبار والاعتزاز، ستنتظم المنووبة السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، يوم الجمعة 16 غشت 2024، بكل من عمالة وجدة - انجاد وإقليم بركان، مهرانين خطابين بحضور السلطات الإقليمية والمحلية والمنتخبين ونشطاء المجتمع المدني والعمل الجمعي والمنتدبين لأسرة المقاومة وجيش التحرير، تلقى خلالها كلمات وشهادات للإشادة بفصول هذه الملاحم البطولية وإبراز مكانتها المتميزة في تاريخنا الوطني الطامع بروائع الفضالات من أجل الحرية والاستقلال والسيادة الوطنية والوحدة الترابية، وتسليم وسام ملكي لوزي حقوق مقاوم وتكريم صفوف من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وتوزيع إيعازات مالية على عدد من أفراد هذه الأسرة المحاربة الجديرة بموصول الرعاية وشامل العناية.

وسيجوز برنامج تخليد هذين التكريمين المجيدتين كالتالي: يوم الجمعة 16 غشت 2024: زيارة ترحم على أرواح شهداء الاستقلال والوحدة الترابية بساحة 16 غشت بمدينة وجدة على الساعة العاشرة والنصف صباحا؛ مهرجان خطابي بقاعة المركب الإبراري والثقافي للوقوف والشؤون الإسلامية بوجدة على الساعة الحادية عشرة صباحا؛ مهرجان خطابي بقاعة الندوات التابعة لمرسة مسجد الإمام نافع للتعليم العتيق ببران على الساعة الخامسة والنصف عصرا.

بسم الله الرحمن الرحيم، يا أيها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فأخذي في عبادي وادخلي جننتي.

صدق الله العظيم

الحاجة جبار خدوع في ذمة الله

«صبرا أسرة لا صرغون»، ترجمت عن عالمنا، و دنيا عوالم الحي المحمدي/ الدار البيضاء، فجر يوم الثلاثاء 13 غشت 2024، بعد مرض لم يمهله طويلا، المشمولة بعفو الله ورحمته، الحاجة السيدة جبار خدوج زوجة الراحل الحاج محمد صرغون، المشهود لها بين جيرانها وعائلتها ومحبيها، بنيل قيم التعامل الإنساني، والأخلاق العالية والإيثار عبر المواقف، وبمهارة المناسبة التي لا راد

لقضاء الله فيها، بتقديم عائلة الأستاذ عبد الله إدار، و آل الحسيني، و الهودة، و دحماني، بآحار التعازي وعميق المواساة، إلى صهرها وعمد الأسرة الحاج مصطفى عقيل، و ابنائها، الحاجة سعاد، الحاجة سميرة، عبد الحليل، لالا فاطمة، و عبد الرحمن، و أختها الحاجة جبار عائشة، و أصهارها -- في مقدمتهم -- المستشار الحاج حسن بونراع، الحاج أحمد عقيل العنبي، و كل عائلة عقيل: السيدة فاطمة بالدار الفرنسية السيد محمد، عائشة، خديجة، فتحية، خالد، كريمة، و أمينة.

داعين العلي القدير أن يعطر العزيرة الفقيدة رحمته الواسعة، و يوثقها مقعد صدق عن النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين، و يلهثما جميعا السير و السلوان.

و إننا لله و إننا إليه راجعون.

الأستاذ نور الدين العسكري في ذمة الله

لبي داعي الله المرحوم الأستاذ نور الدين العسكري، مساء الثلاثاء 13 غشت 2024 بعد معاناة مع المرض، وإمام هذا المصاب الجليل يتقدم الأصدقاء والأحباب والأساتذة باحار التعازي لزوجته السيدة رشيدة وإلى ابنه السي محمد واليتيم حليمه ورجاء وإلى أخته الأستاذة عبد الرزاق العسكري وأختيه بهيجة وزبيدة، سائلين العولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يكرم ذله ويوسع مديته ويسكنه فسيح جناته مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وإن يليهم إله الصبر والسلوان، إننا لله وإننا إليه راجعون.

وقد خلفت وفاة الراحل نور الدين العسكري أسي عميقا في نفوس كل معارفه من الجيران بإقامة شوارع الفوارات بالحي المحمدي وكل الأساتذة والأطر التي اشتغلت معه في سلك التعليم.

سفير دولة فلسطين بالمغرب جمال الشوكي:

مخيم أطفال القدس يؤكد حرص

المغرب على تكريم أشقائه الفلسطينيين

اختتمت يوم الأربعاء الماضي بالقاعة المغطاة «أزياتن» بمدينة طنجة دوري «يعقوب المنصور الموحدي» لكرة السلة فتيات، وكرة القدم داخل الصالات لكرة، بمشاركة أطفال مغاربة وفلسطينيين، وذلك في إطار فعاليات الدورة 15 للمخيم الصيفي المنظم لفائدة أطفال من القدس، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس.

وشكل هذا الدوري مناسبة لأطفال فلسطين وأقربائهم من المغرب لإبراز مواهبهم في مختلف الرياضات الجماعية والإلتقاء لممارسة هوايات وأنشطة تفريغ في الأجيال الصاعدة قيم المنافسة الشريفة والإيحاء والتعاون ضمن فعاليات المخيم الصيفي لفائدة أبناء القدس الشريف، الذي يعبر من خلاله المغرب ملكا وشعبا، عن الحب الذي يكنه لإخوانه الفلسطينيين عامة والمقدسين بشكل خاص.

وسعى هذا الدوري، الذي انطلق يوم الإثنين، و تشرف على تنظيمه الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة طنجة-تطوان-الحسيمة، والمديرية الجهوية للشباب والثقافة والتواصل، قطاع الشباب، إلى تعزيز عرى الصداقة بين البراعم والزهرات من المغرب ومن فلسطين، وتكريس أهمية النشاط الرياضي كمحفز لبناء شخصية الطفل على قيم الإلتزام والإجتهاد والبذل والعطاء، والمنافسة الشريفة.

وتنافس فريقان من القدس ومن المغرب في دوري كرة السلة إناث والأت المرتبة الأولى للمقدسيات، في حين دخلت 3 فرق من المغرب و 3 من القدس غمار مسابقة كرة القدم داخل الصالات ذكور التي انتهت بفوز فريق فتيان القدس الشريف بضرربات الترجيح، خلال منافسة رمزية ترسخ علاقات التضامن المبدئي والثابت للأجيال المغربية مع أجيال فلسطين عبر مختلف العصور والأزمنة، وتجسد نصرة المغاربة بحماسة عسكرية بحرية للقائد صلاح الدين الأيوبي لفتح القدس، على



عهد السلطان «يعقوب المنصور الموحدي»، وتخللت حفل اختتام الدوري لتتويج الفائزات والفائزين، الذي حضره سفير دولة فلسطين بالمغرب جمال الشوكي والمدير المكلف بتسيير وكالة بيت مال القدس الشريف، محمد سالم الشراوي، وممثلو ولاية جهة طنجة-تطوان-الحسيمة والأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة الشمال ووزارة الثقافة والشباب والتواصل وشخصيات رياضية وجموعية وأطفال المخيمات الصيفية من مختلف مناطق المغرب، فقرات فنية ولعاب الفرجة التسلية، قدمها أطفال مغاربة وفلسطينيون.

وبالمناسبة، أبرز سفير دولة فلسطين، في تصريح صحفي، أن مخيم أطفال القدس بشكل عام وما يضمه من أنشطة نوعية تؤكد العطف الكبير للمملكة المغربية على أشقائها الفلسطينيين وحرصهم على تكريمهم وحسن ضيافتهم والتضامن مع أطفال القدس، الذين سبقي في أذهانهم صور راسخة عن المغرب الذي لم يدخر جهدا لإسعادهم وإدخال البهجة في نفوسهم، معربا عن امتنانه لصاحب الجلالة الملك محمد السادس وما يبدر به جلالة لمساعدة الفلسطينيين في كل الأحوال والمحن والظروف.

وفي تصريح مماثل، قال محمد سالم الشراوي

اختتام التمرين العسكري المغربي الأمريكي «الرعذ الغامض» 24 الأمريكي



اختتم يوم الأربعاء، بمقر قيادة المنطقة الجنوبية باكادير، التمرين العسكري المغربي الأمريكي «الرعذ الغامض» (Arcane Thunder 24) ونظم هذا التمرين المشترك، تنفيذًا للتعليمات السامية لجلالة الملك، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، في الفترة من 5 إلى 14 غشت الجاري بكل من أكادير، كلميم، كاب درعة وطنان.

وعرفت النسخة الثانية من تمرين «الرعذ الغامض» 24 الذي يقام لأول مرة بالمغرب، مشاركة حوالي 300 فرد، وشملت هذه المناورات، التي تضمنت مرحلتين، الأولى مرحلة الدورة الأكاديمية والثانية مرحلة التنفيذ، تدريبات برية، جوية وبحرية في مجالات تدخل ضمن نطاق الحرب الإلكترونية والأمن السيبراني.

وقد مكن هذا التمرين، الذي أقيم حفل اختتامه بحضور كل من الفريق محمد بن الوالي، رئيس أركان الحرب المنطقة الجنوبية، والفريق جون رافيرتي، القائد العام لقيادة المدفعية السادسة والخمسين للجيش الأمريكي، من استعمال عدة معدات متطورة تشمل درونات جوية وبحرية، بالإضافة إلى بالونات عالية الارتفاع.

ويعتبر تمرين «الرعذ الغامض» 24، تمرين زمران دقيق للحرب الإلكترونية، يهدف إلى تحسين القدرات العسكرية الملكية والجيش الأمريكي لمواجهة التحديات المشتركة. كما يشكل، فرصة أخرى لتعزيز التعاون وتسليط الضوء على الشراكة الطويلة الأمد بين المملكة المغربية والولايات المتحدة الأمريكية.

بوريطة: فتح قنصلية عامة لتشاد بالداخلة ينسجم مع المواقف الثابتة لنجامينا الداعمة للوحدة الترابية للمملكة

تشاد تجدد التأكيد على انخراطها في المبادرة الملكية لتسهيل ولوج دول الساحل إلى المحيط الأطلسي

وبخصوص تفعيل هذه المبادرة الاستراتيجية، «أشاد الوزيران بالعمل الذي أنجزته فرق العمل الوطنية خلال الاجتماعات المنعقدة بالرباط يومي 5 و6 يونيو 2024». وفي هذا الإطار، أكد غلام الله أن «المشاريع التي قدمها أعضاء فريق العمل المغربي، تتماشى مع مخطط التنمية الوطني الجاري تنفيذه بتشاد». ومن جهة أخرى، أشاد وزير الشؤون الخارجية التشادي «بالمبادرة المتبصرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس في إطار +مسلسل الدول الإفريقية الأطلسية+، والتي تهدف إلى تعزيز التعاون من خلال جعل الفضاء الإفريقي للأطلسي والساحل، إطارا جيو-استراتيجيا للتعاون الإفريقي البيني». وأكد السيد غلام الله، خلال ندوة صحفية مشتركة مع ناصر بوريطة عقب لقائهما، على أهمية هذه المبادرة الملكية التي تعكس ريادة المغرب وتضامنه الفاعل مع البلدان الإفريقية. وأضاف أن الأمر يتعلق بـ«مبادرة للتنمية المشتركة والسلام»، معتبرا أن بلدان الساحل، التي تواجه اليوم أفة الإرهاب وصعوبات على مستوى نقل بضائعها، ستستفيد من هذا الافتتاح ومن ميناء الداخلة الأطلسي. وأشار الوزير التشادي إلى أن هذه المبادرة، التي تجسد الرؤية الملكية من أجل تكامل إفريقي أكثر متانة، ستتيح أيضا تعزيز العلاقات التجارية وتحقيق تنمية أكثر فعالية بين بلدان الجنوب. وقال بهذا الخصوص «يتعين علينا ضمان الاستفادة لبلدان الساحل، مثل تشاد، من هذا المشروع الريادي الكبير الذي أطلقه صاحب الجلالة الملك محمد السادس، والاستفادة بذلك من ولوجها إلى المحيط الأطلسي».



بالاقليم الجنوبية (الداخلة والعيون).

من جهته، جدد وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والاندماج الإفريقي والتشاديين بالخارج والتعاون الدولي، الناطق الرسمي باسم الحكومة، السيد عبد الرحمن غلام الله، اليوم الأربعاء بالداخلة، التأكيد على «انخراط بلاده في المبادرة الملكية لتعزيز ولوج بلدان الساحل إلى المحيط الأطلسي». وأكد رئيس الدبلوماسية التشادية، في البيان المشترك الذي وقعته اليوم بالداخلة إلى جانب وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، على «الاهتمام الذي يولييه قائدا البلدين لتطوير العلاقات التجارية بين البلدين الشقيقين، خاصة في إطار المبادرة الملكية لتعزيز ولوج بلدان الساحل إلى المحيط الأطلسي»، معبرا عن رغبة بلاده في تفعيل هذه المبادرة. وأوضح السيد غلام الله أن هذه المبادرة «تتوافق تماما مع طموحات دول الساحل غير المطلة على البحر، وستساهم في تحسين الظروف المعيشية للسكان، ليس فقط بمنطقة الساحل، بل بمنطقة غرب إفريقيا برمتها».

قوية ورغبة أكيدة في ترجمتها إلى شراكة اقتصادية فاعلة. وأشار إلى أنه خلال المباحثات الثنائية تم الاتفاق على تفعيل الإطار المؤسسي من خلال عقد اللجنة المشتركة التي لم تتعقد منذ نحو عشر سنوات، كما تم الاتفاق على إحياء الحوار السياسي بين البلدين، مبرزا الدور الهام الذي تقوم به تشاد كقطب للاستقرار في منطقة تعيش اضطرابات متعددة، لا سيما في مكافحة الإرهاب. وذكر، في هذا الصدد، بأنه تم التنسيق بين البلدين داخل المنظمات الإقليمية، بما في ذلك الاتحاد الإفريقي، في إطار مجموعة من القضايا التي تهم على الخصوص مكافحة الإرهاب، والتصدي للتغيرات المناخية. كما أشار بالمناسبة إلى أنه تم الاتفاق على تعزيز الجوانب الاقتصادية والتجارية بين المغرب وتشاد، مذكرا، على صعيد آخر، بأن المغرب الذي عمل منذ التسعينات على توفير تكوين لـ 1300 إطار تشادي يواصل اليوم تمكين نحو 150 تشاديا سنويا من الاستفادة من عدة منح، وقد تم الاتفاق على رفع العدد إلى 180 بالإضافة 30 منحة إضافية تهم التكوين في المعاهد المختصة

أكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة يوم الأربعاء، أن فتح قنصلية عامة لتشاد بالداخلة ينسجم مع المواقف الثابتة لنجامينا الداعمة للوحدة الترابية للمملكة. وقال بوريطة، خلال ندوة صحفية عقب مباحثات أجراها مع وزير الشؤون الخارجية والاندماج الإفريقي والتشاديين بالخارج والتعاون الدولي، الناطق الرسمي باسم الحكومة، السيد عبد الرحمن غلام الله بمناسبة افتتاح مقر القنصلية العامة لتشاد بمدينة الداخلة، إن قرار تشاد، التي سحبت اعترافها بالكيان المزعوم منذ سنة 2006، يأتي منسجما مع المواقف الثابتة لهذا البلد الذي كان دائما من المساندين للوحدة الترابية للمملكة. وأضاف أنه تم التأكيد في البيان المشترك الموقع بين الجانبين على هذا الموقف الثابت لتشاد الداعم للوحدة الترابية وسيادة المغرب على كامل أراضيه بما في ذلك الصحراء المغربية، مسجلا أن هذا القرار يأتي في إطار التحول الهام الذي يعرفه، في السنوات الأخيرة، ملف الوحدة الترابية، بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس، وتوالي الاعترافات بسيادة المغرب على صحرائه والدعم المتواصل لمبادرة الحكم الذاتي في إطار السيادة المغربية كاساس وحيد لحل النزاع المفتعل حول الصحراء المغربية. وأشار الوزير إلى أن فتح هذه القنصلية يتزامن مع تخليد الذكرى الـ 45 لاسترجاع إقليم وادي الذهب، لافتا إلى أن نحو 42 بالمائة من الدول الإفريقية، التي تمثل مختلف مناطق القارة لها قنصليات في الاقاليم الجنوبية.

وشدد بوريطة على أنه إذا كان فتح قنصلية لتشاد بالداخلة يأتي في إطار دعم سيادة المغرب على صحرائه، فإن الخطوة تشكل أيضا أداة لتعزيز التعاون ودعم العلاقات الثنائية. وفي السياق ذاته، أبرز أن فتح هذه القنصلية يعتبر عنصرا مهما في إطار تفعيل مبادرة صاحب الجلالة الملك محمد السادس المتعلقة بتسهيل ولوج دول الساحل إلى المحيط الأطلسي، بالنظر إلى أن تشاد، التي تعد فاعلا أساسيا في هذه المبادرة الملكية الاستراتيجية، عبرت منذ البداية على انخراطها التام في إطارها. وقال إن «هذه القنصلية ستكون أداة بوسعها دعم هذه المبادرة، وبالتالي فإن زيارة الوزير مهمة ولديها أثر كبير، وستشكل نقطة تحول في علاقتنا الثنائية على كل المستويات». وبعدها أكد أن العلاقات بين البلدين مهمة وقائمة على روابط تاريخية وإنسانية وكانت دائما تستند إلى الثقة والتضامن والتعاون وتحظى باهتمام خاص من قيادة البلدين، أبرز بوريطة أن هذه العلاقات تستند، في الوقت الراهن، على أسس

ذكر بمحددات موقف المملكة من قضية الشرق الأوسط والوضع في غزة

المغرب يدعم مبادرة الخطوات الثلاث ويتفاعل إيجابيا مع نداء الولايات المتحدة وقطر ومصر



والقانون الدولي والقيم الإنسانية، وهذا، بطبيعة الحال غير مقبول ومرفوض. وحسب بوريطة، يتمثل المحدد الثالث الوارد في خطاب العرش في أن «تفاقم الأوضاع بالمنطقة يتطلب الخروج من منطق تدبير الأزمة، إلى منطق العمل على إيجاد حل نهائي لهذا النزاع»، مشددا على أنه بدون مسار حقيقي في المنطقة، لن نخرج من أزمة للإدخول في أزمة أخرى، بتكلفتها الإنسانية والأمنية الباهظة، ويتهددها للاستقرار، وخلقها لوجو من الكراهية في منطقة هي بحاجة، أكثر من أي وقت مضى، إلى الاستقرار.

ودعا المجتمع الدولي ومجلس الأمن إلى تحمل المسؤولية وعدم السماح بتفاقم الوضع وبتوسيع رقعة النزاع أو بدخول أطراف أخرى، وهو ما من شأنه أن يسير بالمنطقة إلى ما لا يحمد عقباه. وأكد السيد بوريطة أنه بالنسبة لجلالة الملك، الأساس يبقى هو حل الدولتين «تكون فيه غزة جزءا لا يتجزأ من أراضي الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية»، في إطار حدود 4 يونيو 1967.

وأكد أن المغرب يدعو كل الأطراف إلى التجاوب مع هذا النداء، ويعتبر بأنه لا حل بدون تفاوض لخفض التصعيد من أجل إخراج المنطقة من هذا المأزق. ثانيا، ذكر بوريطة، أيضا، بأن جلالة الملك قال في خطاب العرش إن «اعتماد المفاوضات لإحياء عملية السلام بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، يتطلب قطع الطريق على المتطرفين، من أي جهة كانوا»، مسجلا أن هذا الموقف يمثل إشارة إلى أن استهداف المدنيين أمر غير مقبول من أي جهة كانت، وهو كذلك إشارة على أن المغرب يرفض بشكل مطلق ما تقوم به بعض العناصر المتطرفة في الحكومة الإسرائيلية من اقتحام لباحة المسجد الأقصى.

وأضاف أن جلالة الملك باعتباره رئيسا للجنة القدس، أدان هذه الاستفزازات التي لا تساعد على التهدئة وتمس مشاعر المسلمين، وتغذي الكراهية في المنطقة. واعتبر أن استهداف المتطرفين للمستشفيات وأخرها استهداف مدرسة التابعيين، «أمر غير مقبول» يندد به المغرب، ويعتبره «جريمة غير مقبولة» يجب التعامل معها كجريمة من قبل السلطات الإسرائيلية والمتطرفين في الحكومة الإسرائيلية، التي تلجأ إلى مثل هذه الممارسات التي ترفضها التشريعات السماوية

قال وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، إن جلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، وضع في خطاب العرش الأخير محددات موقف المغرب من قضية الشرق الأوسط والوضع في غزة.

وأوضح بوريطة، في ندوة صحفية عقدها عقب مباحثات أجراها، يوم الأربعاء بالداخلة، مع وزير الشؤون الخارجية والاندماج الإفريقي والتشاديين بالخارج والتعاون الدولي، الناطق الرسمي باسم الحكومة، عبد الرحمن غلام الله، أن جلالة الملك خصص جزءا مهما من خطاب العرش لهذه السنة للتطورات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط، وهو ما يؤكد الاهتمام الخاص والمتابعة الشخصية لجلالة الملك لهذه التطورات، مشددا على أن جلالته يعتبر أن القضية الفلسطينية، هي في مرتبة القضية الوطنية.

وشدد على أن تخصيص جزء من خطاب العرش للتطورات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط، يكتسي معنى

ورمزية وإشارة قوية، حيث إن جلالة الملك وضع ونكر في خطاب العرش من جديد بمحددات الموقف المغربي من هذه التطورات.

ومن بين المحددات التي وردت في خطاب العرش، ذكر ناصر بوريطة بثلاث نقاط على الخصوص، ترتبط بالتطورات التي تعرفها المنطقة مؤخرا. وأوضح أن أول هذه النقاط تتمثل في إعراب جلالة الملك عن دعم المغرب المبدئي «للمبادرات البناءة، التي تهدف إلى إيجاد حلول عملية، لتحقيق وقف ملموس ودائم لإطلاق النار، ومعالجة الوضع الإنساني».

وأشار بوريطة إلى أن المغرب يدعم كل المواقف والمبادرات الهادفة إلى وقف فعلي لإطلاق النار، مذكرا بأنه بتعليمات من جلالة الملك، عبر المغرب عن دعمه لمبادرة الرئيس الأمريكي جو بايدن والخطوات الثلاث التي كانت تقدمها هذه المبادرة، واليوم يتفاعل المغرب، كذلك، بشكل إيجابي مع نداء أو بيان الوسطاء، الولايات المتحدة وقطر ومصر، والهادف إلى التعجيل بعقد لقاءات، والإسراع بإنهاء المفاوضات الرامية إلى وقف إطلاق النار والسماح بدخول المساعدات الإنسانية.

مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي يهنئ المغرب على التزامه بدعم الديمقراطية في إفريقيا



هنا مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي، المغرب وجد التأكيد على التزامه بدعم الديمقراطية والعمليات الانتخابية في إفريقيا.

وهذا المجلس، في بيان نشر في ختام أشغال دورته الـ 1224، المملكة المغربية على تنظيمها، بمشاركة مع مفوضية الاتحاد الإفريقي، النسخة الثالثة للدورة التكوينية المتخصصة لملاحظي الانتخابات بالاتحاد الإفريقي بالرباط خلال الفترة الممتدة من 29 أبريل إلى 3 ماي 2024.

كما دعا مجلس السلم والأمن المملكة في هذا الصدد إلى تنظيم النسخة الرابعة من هذه الدورة التكوينية، مشددا على أهمية مواصلة الجهود للمساهمة في تحسين السلوك المهني لبعثات مراقبة الانتخابات التابعة للاتحاد الإفريقي.

ويأتي بلاغ مجلس السلم والأمن لتكريس والاعتراف بالدور الرائد للمملكة في تنفيذ

الاجندة الإفريقية من أجل بروز إفريقيا مستقرة ومزدهرة وديمقراطية، تتحكم في مصيرها بالكامل، وتتق في قدراتها وكفاءتها، وفق الرؤية المستنيرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله.

يشار إلى أن مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي اعتمد بيانه رقم 1224 عقب تقديم مفوض الاتحاد الإفريقي للشؤون السياسية والسلم والأمن، أيدي بانكولي، تقرير رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي حول الانتخابات التي أجريت في إفريقيا بين يناير ويونيو 2024، والذي أكد فيه السيد موسى فكي محمد أن النسخة الثالثة للدورة التكوينية المتخصصة لملاحظي الانتخابات بالاتحاد الإفريقي، عرفت استفادة 75 مشاركا من حوالي

المفكر والاقتصادي جورج قرقم

مهندس السياسات
الاقتصادية يرحل
بعد أن انتظر
«حادثة غير منجزة»

المحضر الثقافي

لغات عدة.

بدا حياته المهنية في لبنان مطلع الستينات، خبيراً اقتصادياً في وزارة التصميم، ومن ثم في وزارة المالية، واشتغل بعد ذلك مصرفياً وخبيراً، ومستشاراً مالياً في كل من باريس والجزائر، ومستشاراً لحاكم مصرف لبنان. كما عمل مع الاتحاد الأوروبي، والبنك الدولي، ومؤسسات الأمم المتحدة، ومؤسسات عربية ودولية كبيرة، وقدم المشورة في موضوعات إعادة التأهيل المالي المصرفي في دول عدة، منها الجزائر، وتونس، والمغرب، واليمن، وسوريا، وعمان، وتنازلها. أصبح وزيراً للمالية في حكومة الرئيس سليم الحص، كما مارس التعليم الجامعي وعُرف بأبحاثه المرجعية، وكتب بالفرنسية والعربية والإنجليزية.

ديناميكية الفشل، الإسلام السياسي

في تحليله لأزمات العالم العربي يرى قرقم أن العرب مروا بما يسميه «ديناميكية الفشل» أي أننا تحولنا الانتصار إلى عامل سلبي، ومثال ذلك الهجوم الإسرائيلي الغاشم على لبنان عام 2006 وقدرات المقاومة والجيش اللبناني على ردع هذا الهجوم، وتحول ذلك لمصدر فتنة بين العرب، مروراً بما يحدث اليوم وهو ما أطلق عليه سابقاً مرحلة «التدمير الذاتي» اعتباراً لما يجري في سوريا وليبيا واليمن، معبراً عن ذلك بمرارة: «لم يكفنا الفشل فذهبنا إلى مرحلة أعلى التي هي التدمير الذاتي».

وفي ما يتعلق بالإسلام السياسي فاعتبر أن هناك مشاريع قديمة للدول الغربية باستعمال الدين ضد العرب، الديانة الإسلامية بشكل راديكالي، وضمنه تندرج محاولات تكسير العنصرية العربية نحو الوحدة، حين كانت الفترة الناصرية تمثل أوج هذه المرحلة، ولسوء الحظ تجربة الوحدة بين مصر وسوريا لم تنجح، ومثلت أول ضربة قوية للطموحات القومية العربية.

وأكد قرقم بهذا الخصوص أن الحروب الدائرة والتي تنجلى فيها أقصى حدود التدمير، لأوجه دينية، لأوجه راديكاليات دينية، تخدم مصالح الدول الغربية بالدرجة الأولى، والكيان الصهيوني.

ونبه قرقم إلى أن الدور الذي يلعبه الدين في المنطقة العربية دور هدام داعياً إلى تحييد الدين لأنه ليس هناك شيء اسمه حروب دينية، كل الحروب على أساس مطامع دنيوية، وأوروبا قوية لأن القومية أمسكت بزمام الأمر، القومية كانت قاعدة الدول الأوروبية الحديثة ألمانيا وفرنسا بشكل خاص.

القضية الفلسطينية

يعتبر صاحب «انفجار المشرق العربي» أنه «منذ ابصرت

النور، وهذه المنطقة الحيوية لا تعرف سوى التوترات والصراعات، وما يجري اليوم يدفعني إلى طرح أسئلة كثيرة في ضوء ضخامة الأحداث السياسية والاقتصادية التي نعيشها. إن معياري الأساس الذي يشكل جزءاً من كتاباتي، هو معيار حقوق الشعب الفلسطيني؛ لأن معاناة الفلسطينيين منذ بدء الهجمة الاستعمارية الغربية الصهيونية على العالم العربي، مسألة لا يمكن السكوت عنها».

كان الراحل على خلاف العديد من المثقفين العرب، لا يضع الكثير من الوقت في تحليل تصرفات القادة الغربيين، مؤكداً أن «الديناميكية الغربية معروفة، حب السيطرة، ومن قبل أمريكا تحديداً ليست بالأمر الجديد، أمريكا دولة قامت على القضاء على السكان الأصليين وإبادتهم، ومن الناحية الأيديولوجية على أساس أنها أرض ميعاد جديدة، القومية الأميركية فيها عنصر ديني بروتستانتي سلفي، وللأسف نحن لا ندرس مثل هذه الأمور».

وفي هذا الصدد صرح سابقاً أن «معركة فلسطين إذا خضناها على أساس ديني - حتى بالنسبة للقدس - فإن موقفنا يكون ضعيفاً، يجب أن نخوض المعركة خارج الإطار الديني. أعتقد لو أن بوزنيين أتوا وغزوا فلسطين سيكون هناك مقاومة للغزو، المقاومة ليست لأن المستعمر يهودي الديانة ولكن لأنه مستعمر، إنما إذا جعلناها معركة ما بين مسلمين ويهود مدعومين من الغرب السياسي فإن المعركة ستكون أطول وأصعب».

وشدد قرقم على ضرورة إخراج الدين من القضية الفلسطينية كونها ليست قضية دينية، بل قضية استعمار واستيطان لا بد من إزاحتها. هذه على الرغم من أن القضية ارتبطت بالدين منذ نشأتها، وهذه لعبة الإنجليز، سواء اتفاقيات سبكنس بيكو أو وعد بلفور الذي يعد وثيقة إجرامية الطابع.

قرم، والمشروع القومي العربي

لا شك أن قيام الكيان الصهيوني قد أحدث من منظور الجغرافيا - السياسية، قطبعتين على جد قول الدكتور جورج قرقم في كتابه عن الشرق الأوسط: أولاً مع مفهوم «المشرق» الذي كان تسمية المنطقة في الحقبة الكولونيالية، وثانياً مع مفهوم «العالم العربي» الذي فرض نفسه في المجال الدولي في الحقبة الاستقلالية، ومع أن المدى الجغرافي لمصطلح «الشرق الأوسط» يتخطى بكثير المنطقة الإقليمية للصراع العربي - الصهيوني، فقد جرى تعميم الإزمة المفتوحة التي دشنها قيام الدولة العبرية باسم «أزمة الشرق الأوسط» حصراً.

ويرى المفكر جورج قرقم في كتابه (انفجار المشرق العربي - من تميم قناة السويس إلى غزو العراق 1956 إلى عام 2006) أن المشرق العربي ومن ثم العالم العربي، قد مر بمرحلتين متميزتين، هما مرحلة النهوض القومي التحريري



توفي أول أمس الأربعاء، المفكر السياسي والاقتصادي اللبناني جورج قرقم عن 84 عاماً. وقد غادرنا المفكر الراحل جورج قرقم، نبيلاً، متفكراً صارماً، متواضعاً، لا يساوم على مبادئه، وقد ترسخ مع الأيام إيمانه بأن النيوليبرالية هي تزداد شراسة، لا يمكن أن تكون طريقنا للخروج من المازق.

تمتاز كتابات المفكر اللبناني الراحل جورج قرقم بعمق وشمولية رؤيتها، ودقتها في التحليل، وواقعتها في تناول القضايا والمشكلات الاقتصادية، حيث قدم من خلال مؤلفاته وتحليلاته رؤية مستقبلية استشرافية وتصورات تعيد النظر في العديد من المسلمات، بالإضافة إلى كونها تتابع التطورات والتحويلات الخارجية على المستوى الإقليمي والدولي.

عاش الراحل التجربة الناصرية التي كانت ملهمة كتابه الشهير «انفجار المشرق العربي»، كما أن امتزاج التثوير النهوضي العربي مع التحصيل الفرنسي، فتح أمامه آفاقاً فكرية واسعة ومتنوعة، ولاحقاً لعب شخصاً دوراً مباشراً في إنفتاحه على العروبة: الأب يواكيم مبارك الذي صار صديقاً لاحقاً، والثاني هو عبد الملك تمام، رئيس البنك الوطني الجزائري في الستينات، حين كان قرقم مديراً لمكتبهم في بيروت. وهناك أمر ثالث، فقد كان محفوظاً لأنه درس في باريس أواخر الخمسينيات حين كانت الجامعة موحدة يعايش فيها اليمين واليسار، حيث اكتشف أهمية الماركسية من خلال محاضرات أستاذ معروف بيمينيته، ورغم يساريته، إلا أنه لم ينسحب إلى أي حزب في تلك الفترة. ورأى نفسه عربياً بالمعنى الحضاري للكلمة. وكان يرى أن الأحزاب العقائدية تعمل وفق شعارات تبسيطية للواقع.

ويمكن القول إن اهتمامات الراحل تارجحت بين السياسي والفكري التاريخي، والثقافي الفني وحياته التي عاشها في تماس مع الفن التشكيلي. لهذا جاءت كتاباته حتى الاقتصادية منها، مزجها بمهومة الوطنية، وهواجسه الإصلاحية، ومحاولاته الابتكارية لوصف الحلول. فهو لم يكتب أبحاثاً جافة، بقدر ما بلور رؤى بديهية توضح الصورة، واقتراح الخطط، وإثارة الدرب، فقد مثل الكتاب النهضويين في النصف الأول من القرن العشرين، الذين شغلتهم يقظة شعوبهم، وشكلت محور كتاباتهم، وبوصلة سلوكهم.

اهتمامات فنية وانشغالات اقتصادية

عُرف الراحل في الأوساط الأكاديمية في فرنسا، بأبحاثه وكتبه، ونال «جائزة الأكاديمية الفرنسية» عام 2018 عن كتابه «المسألة الشرقية الجديدة» الصادر حينها عن دار «لا ديكونفرت» في باريس. كما نال «وسام الأرز» من الدولة اللبنانية، وجوائز عديدة بينها «سلطان العويس»، وقرم خبير اقتصادي ومالي لبناني، اختصاصي في شؤون الشرق الأوسط ودول حوض البحر المتوسط، ومستشار لدى مؤسسات دولية وشركات ومؤسسات مالية ومصرفية خاصة وعمامة، وعضو المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

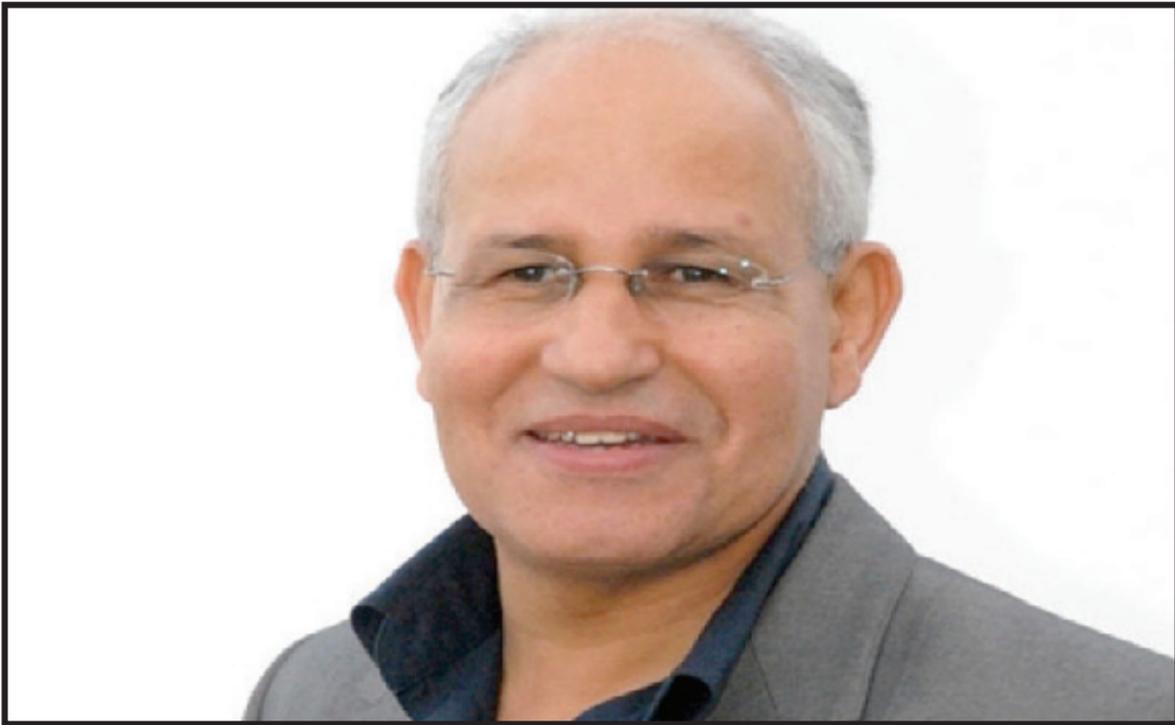
ولد الراحل جورج قرقم في 1940، من عائلة اشتهرت باحترافها الفن، جده الفنان التشكيلي الرائد داود قرقم الذي اشتهر بورتريهاته، ووالده الرسام المعروف جورج قرقم، الذي يُعد أول فنان عربي ذهب إلى روما لدراسة الفن الحديث. ومع ذلك، لم يكن الفن كافياً ليحعل العائلة تعيش في بجموحة. وحين رغب الابن جورج في أن يتخصص في الموسيقى التي عشقها، خصوصاً البيانو، لقي معارضة شديدة من والده الذي هو نفسه كان عازفاً على الآلة نفسها.

درس في باريس، في «معهد الدراسات السياسية»، وتخصص في العلوم السياسية والاقتصاد، وحصل على إجازة في القانون ودكتوراه في القانون الدستوري. أطروحة التي ناقشها عام 1969، حملت عنوان «تعدد الأديان وأنظمة الحكم». وجدت صدى بعد أحداث 11 سبتمبر في نيويورك، وهي مترجمة إلى

في حوار مع المفكر المغربي محمد نور الدين أفاية، مدير المعهد الأكاديمي للفنون، عضو سابق بالمجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري

الملك عبّر عن إرادة واضحة لتغيير أساليب التواصل والتخاطب مع النخب والشعب

كل هوية لا تفرض تفاصيلها إلا حين يتدخل حاملها في الحاضر، ويبدع، وحين يتحقق ويتذوت



□ □ يعتبر دستور المغرب الجديد أول دستور ترد فيه إحالات على الثقافة (وردت الكلمة قرابة ثلاثين مرة عكس الدساتير السابقة)، حتى قيل أنه دستور ثقافي. في رأيكم أية دلالة نعليها لهذا التغيير؟

■ ■ صحيح أن دستور 2011 تضمن العديد من الصيغ التي تحيل على الثقافة، من قبيل «الهوية الثقافية المغربية»، و«التعبيرات الثقافية»، و«السياسة اللغوية والثقافية»، ودعا إلى إحداث «مجلس وطني للغات والثقافات»، وإلى أن تتكفل السلطات العمومية بدعم «الإبداع الثقافي والفني»، إلى غير ذلك من الإحالات على «التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية». ولا شك أن الحديث عن الثقافة، في الدستور، خضع لصياغة معيارية يتوقع منها انتهاج سياسات عمومية، سواء على صعيد المسؤولية الحكومية أو الجماعات المحلية، تضع في حوسبائها الأهمية الكبرى التي منحها الدستور للثقافة حتى تكون في قلب كل السياسات والمخططات. ولعل حضور مصطلح الثقافة في الدستور بهذه الكفاية يعكس، بشكل ما، ما سبق أن شهده المغرب قبل سنة 2011 من عناية بالشأن الثقافي مع حكومة عبد الرحمن اليوسفي، وتعيين محمد الأشعري وزيراً للثقافة، باعتباره شاعراً وروائياً ورئيساً سابقاً لاتحاد كتاب المغرب. وقد ظهر هذا الاهتمام بكيفية جلية، في أول تصريح حكومي كما أن الدولة، على أعلى مستويات اتخاذ القرار فيها، انخرطت في إطلاق تظاهرات كبرى مثل «مهرجان مراكش الدولي للسنيما»، وحثت على تنظيم مهرجانات متعددة المقاولات الخاصة والثقافية في المدن المغربية، وزيادة في حجم تمويل الإنتاج السينمائي (الذي بلغ أكثر من ثلاثين فيلماً سنة 2023)، ودعم الكتاب، والمسرح، والأغنية، واقتناء اللوحات التشكيلية، وإطلاق عملية واسعة لإصلاح وتطوير مجال المتاحف، وغيرها من المبادرات التي سبقت صياغة الدستور الجديد؛ وهي قرارات وسعت دائرة الاهتمام بالشأن الثقافي، وزادت من انخراط الدولة والجماعات، وأحياناً المقاولات الخاصة الكبرى، في دعم بعض التظاهرات والأنشطة الثقافية. وهذا أمر محمود على كل حال، ومطلوب دستورياً. لكن المعطيات الموضوعية التي تحصل فيها هذه التطورات، تبين أن ثمة تفاوتات كبرى بين القرارات المعيارية، والبرامج التي توضع تحت عنوان الثقافة التي تسطر وتنفذ، جزئياً أو كلياً، وبين الأصداء التي تنجم عنها في اللقائات، والأذواق، والسلوكيات، والعلاقات. ذلك أن أكبر المشاغل التي من المفترض أن تكون حاضرة للثقافة والتربية عليها، وهي المدرسة، تعاني من نقائص موهولة على مستوى المضامين الثقافية والتربية الجمالية التي من المفترض ضخها في البرامج والمناهج، كما أن الإعلام العمومي الذي من المفروض أن يعزز الدور الثقافي للمدرسة، وبالرغم من وجود بعض البرامج ذات الطبيعة الإخبارية، والتوصيلية، فإنه لم يرق إلى ما هو مطلوب دستورياً. ثم إن هذه التطورات، والتي لا شك تخلق ديناميات في الجهات الترابية المختلفة، تجرى في سياقات تتميز بمنسوب كبير من الغموض، والتزام، والتنافس غير المنتج، والممارسات «الثقافية» التي لا ينجم عنها التراكم الضروري، ولا تترك أصداء لدى الشباب، بشكل أخص، وذلك في زمن يشهد، أيضاً، تراجعاً ثقافياً وفكرياً بنبأ للجامعة المغربية. وفي كل الأحوال، فإنه لا يكفي تكرار الحديث عن الثقافة، ولا سيما أنها تتعرض لكثير من الانتباس والتشويه غالباً؛ خصوصاً في وقت كثر فيه

المغرب في ما يشبه تبرماً، متدرجاً، من تعبيرات التسلفية التي سادت في المغرب طيلة أكثر من أربعة عقود، وانخرط في فهم مُغاير للوطنية تولد عنه إحساس جديد بالانتماء. ويتصاعد هذا الإحساس كلما طرأ حدث كبير، كما حصل في أحداث 16 ماي 2003، ومع محنة كوفيد19، وفتوحات الفريق الوطني لكرة القدم في بطولة العالم سنة 2022، والمد التضامني الذي تحرك بعد زلزال الحوز... وغيرها من الأحداث التي تنتج شعوراً وجدانياً يقضي بالقول بأن ثمة انتساباً جماعياً مميّزاً لهذا الوطن. غير أن كل هوية لا تفرض تفاصيلها إلا حين يتدخل حاملها في الحاضر، ويبدع، وحين يتحقق ويتذوت. تتساوى، من هذا المنطلق، كل المرجعيات والتجارب والنماذج أمام مساحة الوعي لأن الاختيار، في هذه الحالة، لا يتم على قاعدة الانتماء العرقي أو الإثني أو الديني، وإنما استناداً إلى أسس فكرية، إلى جاهزية وجدانية، وإلى اعتبارات عملية، وإلى إرادة لإثبات الذات، فريدة كانت أو جماعية؛ خصوصاً وأننا نشهد على تنامي محمود مظاهر العداوية والعدوانية عالمياً، وعلى عداوية تتهدد جنوب جغرافيتنا وشرقها، ساهمت، بقسط لا بأس بتأثيره، في تشكيل وعي جمعي بالانتماء للوطن. ومع ذلك لا مجال لتبرير القول بهوية أحادية البُعد؛ لأن كل الهويات صارت مركبة، تستمد مقوماتها من مصادر مختلفة مفتوحة على عوالم متعددة، وهو ما نص عليه الدستور المغربي. لذلك فالتقدم إلى المجال العام باسم حضور متعلق على حدوده الخاصة، كيفما كان الشعر الذي يرفعه صاحبه، إزاء آخرين- مهما كانت أصولهم ومقاصدهم- لا يعني أبداً الانفلات من السياق الثقافي والإنساني العام الذي تعمل الحضارة والثقافات الحالية على نحته. وكما هو حال بعض البلدان الإسلامية القليلة، مثل مصر، وتركيا، وإيران- بغض النظر عن الموقف من انظمتهم السياسية الحالية- فإن المعطيات كافة تؤكد على أن للمغرب تجزراً تاريخياً، وعمقا أنثروبولوجياً متراكباً لا يتوقف عن التمازج، وكثافة ثقافية في منتهى التنوع والثراء، ودولة ممتدة في الزمن، تتغير بتغيره، وتتكيف مع مقتضياته.

طويلاً نظراً لما تختزنه من مخاطر النقوق، والتعالي، والتشنج الهوياتي. تدور الهوية الثقافية المغربية، تاريخياً ورمزياً، حول ما يتم التعبير عنه من خلال المنخبل الجمعي للمغاربة، وإداعهم للحكايات والأمثال (من حكم وأساطير وروايات...)، وموسيقاهم وأغانيمهم (من إيقاعات متنوعة، وأهازيج، وأنماط تراثية وعصرية...)، وفي مختلف حقول التعبير الفني المتجددة (في الكتابة الأدبية، والسينما، والفنون البصرية...). كما تبرز تجليات هذه الهوية في أساليب الطبخ (والطبخ المغربي صار عالمياً من دون منازع، وينتشر بشكل مضطرد منذ أكثر من خمسة عقود...)، واللباس (المتنوع الأشكال حسب المناطق والجهات، كما أضحت القفطان المغربي مرجعاً في الأناقة...)، وفي طرق الاحتفال (حيث أصبح العرس المغربي نموذجاً مطلوباً في أوروبا، والخليج، وغيرهما من المناطق...)، والعمارة (من زليج، وزخرفة مميزة، وقد بنيت منشآت على منواله في باريس منذ عشرينيات القرن الماضي، وفي أمريكا، والصين، وماليزيا، والخليج...). ثم ويتم ذلك اعتماداً على طرق إنتاج وإعادة إنتاج وتجديد القيم والصيغ العملية التي تميز المغاربة؛ هذا فضلاً عن نمط التدين المخصوص، وتقاليد الضيافة المشهود لهم بها وبحسن تديريها، وما يرتبط بالآثار المادية واللامادية، وغنى وتنوع جغرافية المغرب. هذه الأساليب في العيش والإبداع وغيرها هي جُماع ما يمكن أن يندرج ضمن التعبيرات الثقافية المميزة للمغرب كوطن وتسمية؛ ولذلك فلسنا في حاجة إلى اصطلاح مصطلح فيه بعض التكلف ولا يغري بالاستعمال، في ظني. نشهد تحولات جوهرية في تعريف المغربي لذاته بحكم تطورات الأوضاع الاجتماعية، والنفسية، والثقافية، وهجرة الأجساد والعقول، وتطورات أشكال التفاعل مع الماضي والعالم. فضلاً عن أن أحداثاً كبرى مثل المسيرة الخضراء، و«حكومة الخناوب»، مروراً بالتوجهات السياسية المختلفة للعهد الجديد، وتقرير الخمسينية، والإنصاف والمصالحة، ودستور 2011، وغيرها من اللحظات المصيرية التي عاشها المغرب؛ حيث وجدت النخب نفسها مطالبة بتجديد فهمها للانتماء وللوطنية، وتغيير أسلوب تصريفها لها، وطرق تعبيرها عن «الذاتية المغربية»، كما سماها عبد الله بونفور. والمؤكد أنه مع «حكومة التناوب» دخل

الهوية حين نعلم، اليوم، بأن هناك ملايين من المغاربة ينتقلون بين مختلف القارات، وبأن ضخاً متزايداً للأصوات والصور يخترق جميع البيئات والأمكنة (تلفرات مربوطة مباشرة بالإنترنت، وقنوات بكل اللغات والمذاهب والسياسات، وهواتف أكثر من نكية...) ومواقع إلكترونية تزداد أهمية في التواصل والدرشة، وتبادل الأفكار والأذواق وحتى المشاعر، وجماعات افتراضية متنوعة البيئات والثقافات، فضلاً عن الأنوار التي لا تزال تقوم بها المدرسة والجامعة في تعلم اللغات الأجنبية والتفاعل مع ثقافات الآخرين؟ معلوم أن الاستعمال المفرط اليوم، لمصطلح الهوية، سبقه استعمال مصطلحات الأصالة، والخصوصية، والوطنية، وغيرها من الكلمات التي كانت، بطرق متفاوتة، تعبر عن ارتباط النخب المغربية براسماليها الرمزي المتوارث، لمواجهة «مخاطر» المعاصرة، والكونية، والعدمية الوطنية. ولعل سؤالك، والأسئلة التي يمكن أن تتفرع عنه، قد يعود بنا إلى ما أنتجه المثقفون المغاربة حول هذا الموضوع، منذ كتاب «الذاتي» لعلال الفاسي، و«صمود وسط الإصعاص» لعبد الله إبراهيم، و«الجذور الاجتماعية والثقافية للوطنية المغربية» و«استبانة» لعبد الله العروي، وما كتبه عبد الله بونفور حول ما أسماه «الذاتية المغربية في الحاضر»، وكتابات سعيد بنسعيد العلوي حول التعبيرات الثقافية للوطنية المغربية، وما أنتجه حسن رشيق، وحسن طارق حول «الوطنية»، وما كتبه الطيب بياض عن «الشخصية المغربية»، وغيرهم ممن انخرطوا في مناقشة هذا الموضوع، لكن ليس هنا مجال ذلك. الأمر ليس بديهياً تماماً، ويصعب تحديده وفهم إشكالية مركبة بإطلاق شعار، مهما كانت المحاولات والكتابات والبرامج والنوايا، وأشكال التواصل التي استثمرت من أجل إشاعة مصطلح «تامغرابيت». فمثل هذا النوع من المصطلحات سبق أن رفعه آخرون منذ أكثر من قرن، في مصر، ولبنان، وفي تونس بوقبية، وتركيا، واليونان، وفرنسا، وLa grécité، وغيرها من البلدان؛ وتبين أن استعمال هذه التسميات لم يعمر

استبعاده لعقود؛ فضلاً عن الاشتغال المستدام على الوحدة الوطنية بتنمية الأقاليم الجنوبية والاعتناء بالثقافة الحسانية، وتأهيل الشأن الديني، والاهتمام بالروافد المختلفة الأخرى للهوية. وهكذا يظهر أن وعياً عميقاً بحاجة المغرب إلى إعادة بناء مرتكزات «الهوية الوطنية» كان يعتدل داخل النخبة السياسية الجديدة، منذ ذلك الوقت، سمحت أحداث 20 فبراير 2011 بتسريع وتيرة إقرارها وتثبيتها في الوثيقة الدستورية. وبذلك تمكنت الجماعة الوطنية من التدبير الهادئ والواعي بوقائع التنوع والاختلاف، والاعتراف بمشروعيتها، وتحديد تعبيرات التشنج الهوياتي، من خلال وضع أسس معيارية تسند العيش الوطني المشترك، في إطار من السلم المدني، ومن الإقرار بالحقوق الاقتصادية، والاجتماعية، السياسية والثقافية كافة والمؤكد أن الملكية المغربية في بلادنا أنواراً حاسمة، في تكامل بين مع القوى السياسية الفاعلة، في تأمين البلاد من أسباب الفتن ومن الصراعات التي أدت ببلدان عربية إلى التفكك، بل وإلى الخراب. أما الحديث عمّا يجري في بعض هذه البلدان العربية من انقسامات، و«حروب أهلية»، وتنازع هوياتي، فذلك موضوع يتطلب مجالاً أوسع لتناوله.

□ □ يلمس المنتخب للحالة المغربية، وجود حالة ذهنية تستثمر في «الأنما الجماعية» المتميزة تأخذ أحياناً شكل مديح جماعي «لتمغرابيت»، في نظركم هل يمكن اعتبار ذلك دليلاً على تغير نظرة المغاربة إلى أنفسهم؟ عودة الاعتزاز بالذات الجماعية التي تكون قد قوّضتها نوعاً ما، السطوة السياسية الضاغطة لقرابة أربعين سنة؟

■ ■ قد يبدو طرح سؤال المعنى عن «الأنما الجماعية» المغربية، اليوم، سهلاً في صياغته لكنه، في العمق، يفترض قضية إشكالية بالغة التعقيد: إذ ما المسوغ الوجودي - أو السياسي- للتساؤل عن «معنى» أن نتقدم إلى ذاتك وإلى العالم بوصفك مغربياً؟ كيف تكون - أو تعبر عن كينونتك - بمعنى ما من المعاني بل وكيف تكون مغربياً اليوم في زمن انتشر فيه المغاربة في كل أصقاع العالم، وفي سياق إعادة النظر في كثير من «بديهيات» الخطاب السائد الذي كرسه عقود من التسلفية، وفرض الهوية الواحدة؟ ثم كيف يمكن مقارنة سؤال الثقافة

□ □ أحد مظاهر التغيير، بالنسبة للمجتمعات الانتقال (ديموغرافيا، سياسيا ومؤسسيًا) كما هو حال المغرب، هو التحول في منظومة القيم، وقد لاحظنا تشديدا على التغيير الذي طالها، كما في المسح القيمي الذي أجري في 2005 مع تأكيد رسمي من أعلى هرم الدولة على قيم الجدية والعقول الخ، هل نحن بصدد عودة مركزية القيم؛ وهل يمكن أن نقول بأن الدولة نفسها تسعى إلى أن تكون فاعلا أخلاقيا؟

يؤكد المختصون على أن المغرب يعيش انتقالا ديموغرافيا هائلا، وأن شعبه أصبح يعيش في المدن باكتر من 65 في المئة. وما لا يهتم به الناس، بعامه، هو أن المجتمع المغربي شهد ديناميات كبرى على صعيد التمازج والإختلاط بين الجهات، واللغات، والأقاليم بفعل الدور التاريخي الكبير الذي لعبته الإدارة المغربية، منذ ستينيات القرن الماضي. فتقلت رجال ونساء التعليم، والداخلية، والفلاحة، والجيش، وغيرهم، من مدينة إلى أخرى في جغرافية المغرب الفسيحة، سمحت بأشكال غير مسبوقه من اللقاء، والتزاوج، والتصارف، والتفاعل بين المكونات الجهوية والثقافية للمغاربة. ولاشك أن تحولات كبرى مثل تلك التي جرت في المجتمع منذ أكثر من نصف قرن، بما فيها الانتقال من العائلة الممتدة إلى الأسرة النووية، وتوسع المدن اللامتوقف، والأوار الجديدة للمرأة، والتدفقات البشرية التي تجري بفعل الهجرة المتنوعة الأشكال والأهداف، وطرق التنقل والسفر اللامحدودة التي أصبحت متاحة لأكثر عدد من الناس؛ لهذه العوامل كافة تداعيات واضحة على صعيد ما ينعت بـ«منظومة القيم». ولكن لعل أهم عامل أحدث خلخلة كبرى في عادات المغاربة وقيمتهم، يتمثل في خسرهم في نظام استهلاكي مفتوح، مما ساهم في انتشار الاعتبارات المادية وفي سطوتها على النظر إلى الذات وإلى قيمة الأخر. وقد حصل ذلك من دون مقدمات ولا تحضير على قيم هذا النظام بالترتيب المناسبة، لاكتساب الوعي الضروري بانعكاساته لتفادي السقوط المدوي في قيمه الضارة، وأشكال استلابه، وما ينجم عن ذلك من توترات، وصراعات، وأنماط هدر، واستخفاف بالأخر، وتعبيرات جديدة من العنف، وتفاوتات، وفساد، ومظاهر زيف وغش، وغيرها من الآفات التي يعاني منها المجتمع المغربي.

ثمة تضخم لفظي يضغط على الحديث عن القيم وعن أزمته في بلادنا. ومن جميع الفئات والجهات والمراجع، وقد صدرت تقارير ودراسات عدة طيلة العقدين الأخيرين حول القيم، سواء من منطلقات بحثية متخصصة، أو من طرف جهات تسترشد بتوجهات دينية أو حقوقية، غير أن هناك فوارق صارخة بين ما يحصل في المجتمع من تغيرات سلوكية واستهلاكية، وبين الخطاب الرأجحة حول القيم، سواء دبت هذه الخطاب تحت عناوين وعظمية، أو دينية، أو حتى تلك التي تحرص بعض هيئات الدولة على إشاعتها. والحال أن مؤسسات الدولة هي أكثر من يعرف ما يجري في أحشاء المجتمع من تعبيرات، أو تغيرات، أو تجاوزات قيمة؛ مثلما يتم معالينته في زهات المحاكم، وفي مصالح الشرطة، والدرك، والجمارك، والإدارات الترابية، وغيرها من

الهيئات التي تستقبل مشاكل المجتمع، وتتصنت لمعاناة المواطنين ولانزلاقاتهم، وتعاين تصرفاتهم، وتنتبه للتغيرات التي تحصل عليها، وتحرص على حلها أو الحد منها. أما بخصوص ما أسميته أن «الدولة نفسها تسعى إلى أن تكون فاعلا أخلاقيا»، فمناقشة هذا الأمر ليست هينة. وأحسب أن من واجبات الدولة، في كل مستويات القرار فيها، أن تحرص على ترجمة وتفعيل ما عمل «الضمير الجمعي» المغربي على بلورته وصياغته في تصدير الدستور بلوغة، المتمثلة في: «بناء دولة ديمقراطية يسودها الحق والقانون،...وتوظيف وتقوية مؤسسات دولة حديثة، مرتكزاتها المشاركة والتعددية والحكمة الجيدة، وإرساء دعائم مجتمع متضامن، يتمتع فيه الجميع بالأمن والحرية والكرامة والمساواة، وتكافؤ الفرص، والعدالة الاجتماعية، ومقومات العيش الكريم، في نطاق التلازم بين حقوق وواجبات المواطنة»، فضلا عن التثبث بـ«قيم الإنفتاح والاعتدال والتسامح»، وقيم أخرى عديدة وردت في متن مواد ومقتضيات الدستور. يتعلق الأمر بجماع قيم تم تثبيتها في دستور البلاد، بما يتطلب ذلك من التزام مبدئي بها، ضمن التثبث الصريح لحقوق الإنسان كافة، «كما هي متعارف عليها عالميا». فلا يبدو لي أننا في حاجة إلى التحسّر عن قيم مفقودة، لأن ما هو مطلوب من كل أجهزة الدولة، إذا احترمتنا منطوق سؤالك، هو «الوفاء» لهذه القيم من خلال القانون، الذي هو «نحو» المجتمع وضابط توازناته؛ وذلك من خلال ضخ هذه القيم في التربية، والمنظومة التعليمية، ولا سيما العمومية منها؛ وفي الإعلام العمومي، والخاص أيضا بحكم التزامه في دفاتر التحملات بتقديم خدمة عمومية (ولعل تجربة الإذاعات الخاصة، منذ 2006 تبين أن العديد من المتعهدين لا يحترمون، هم أنفسهم، ما التزموا به من مقتضيات للارتقاء بالذوق العام، ونشر قيم المواطنة والتمدن)؛ فضلا عن الحرص على مراعاة هذه القيم في المرافق العمومية، والمجال العام، وغيره من مستويات أماكن العيش. ويظهر أن ثمة مشاكل كبرى لم يتمكن الفاعل السياسي في بلادنا من وضع السياسات المناسبة لحلها وتجاوزها، وهي مشاكل ناجمة عن نقص كبير في تفعيل القيم الواردة في الدستور، ومنها تفاقم الفوارق الاجتماعية والمجالية، وهو ما يتنافى مع قيمة التضامن والعدالة الاجتماعية؛ واستشراف مظاهر الفساد، وهو ما يلغي قيمة النزاهة والكرامة؛ وتضارب المصالح، وهو ما يُعطل قيمتي المساواة وتكافؤ الفرص. وبالرغم من بعض مظاهر التآزر التي تبرز أثناء بعض الأحداث، فإن بلادنا، حسب ما يبدو لي، في حاجة إلى هيئة وطنية كبرى عنوانها التضامن، للمساهمة في تقليص التفاوتات التي تميز المغرب في العديد من المجالات، بين القرى والمدن وأحياء داخل نفس المدن؛ وبين الفئات الاجتماعية بعامه؛ وبين أوساط الشباب، بشكل رئيسي. فهناك شعور مرير بأن أغنياء البلاد، ومن اغتنى في العقدين الأخيرين بسرعة مثيرة، يمتيزون ببخل صادم، ويفتقدون إلى الإحساس الإنساني بوضعية الفقراء والمستضعفين؛ اللهم إلا بعض الالتفاتات «الإحسانية» المحدودة والعابرة ولا ننسى أن أغنياء وميليارديرات بلاد رأسمالية غنية كأمريكا، فضلا عن

تمويلهم السخي لمؤسسات الرعاية والاحتضان، تبرعوا كلهم في الأزمة المالية لسنة 2008 بنصف ثروتهم لخزينة الدولة لتعويض بعض الخسارات التي أحدثتها الأزمة. فما بالك بالنسبة لأغنياء يتقدمون إلى المشهد العام بكونهم فضلاء مسلمين. ولعل الباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية بدأوا يهتمون بما يكشف عنه الشباب المغربي من تعبيرات الغضب والمرارة في مدرجات الملاعب، ونصوص الأغاني، وفي السينما، وفي فنون أخرى، بل وفي أشكال اللباس وقص الشعر، وغيرها من التعبيرات الاحتجاجية الحاملة لرسائل يتعين على من هو مطالب بالتحقق أن يجد المداخل المناسبة للتفاعل السياسي معها. لا سيما وأن هذه المرارة ازدادت مع الارتفاعات غير المسبوقة لأسعار المواد الغذائية الرئيسية في السنتين الأخيرتين (بعاين المراقبون والمسافرون أن ثمن السمك والسربين المصطاد في المغرب يباع به في إسبانيا بثمن أقل من ذلك الذي يباع به في بلادنا...؟؟؟؟)، وتساعد كلفة الخدمات التي لا يمكنها، حسب الاقتصاديين والباحثين والصحفيين، أن توفر شروط تشكيل طبقة وسطى في المغرب، أو التخفيف من مظاهر الفقر والهشاشة. وتؤكد أن هذه الإشارات والمعطيات الموضوعية، مهما كان موقفنا منها ليست بعيدة، إطلاقا، عن تبادلنا بخصوص مسألة «منظومة القيم» كعالمية، والمساواة، والكرامة، وتكافؤ الفرص، والتضامن... وغيرها.

عليها، إلى أن بلغ الفريق الوطني نصف النهاية، التي هي نفسها قيل في تحكيمها وإدارتها الشيء الكثير. ومهما يكن، فإن ما جرى سمح بتعبيرات غير مسبوقه عن نوع من إقباط ذات جماعية شعرت بنوع من الإبتهاج، ليس فقط بفضل الانتصارات التي أنجزها الفريق الوطني، وإنما بسبب الانتصار على الشعور الدفين بصعوبات إنجاز الانتصار، حين لا تتوفر الشروط الاجتماعية، والوجدانية والمؤسسية التي تحتضنه وتحفز عليه. غير أن هذا الأمر يستدعي وضعه في سياقها المناسب، فالتقدير الذاتي أو الجماعي يكون أكثر قوة وإنتاجية حين ينجم عن سياسات مستدامة تعتمد على قيم رئيسية عمادها الثقة والاعتراف. وقد أظهرت طرق تدبير عملية تشكيل الفريق الوطني ومشاركته عن بعض هذه القيم.

وتصور أن أصحاب القرار قرأوا جيدا رسائل التلاحم العظيم الذي عجز عن صورته في الشارع العام. فلا يتعلق الأمر بحدث عابر؛ إذ إن المجتمع العصري بني على أساس الثقة والاعتراف، الذي بدونها لا يمكن تصور نهضة أو تقدم فعلي تستفيد منه أوسع الفئات والظاهر أنه من المطلوب، اليوم، من السياسة ومن المؤسسات أن تجعل من الاعتراف آلية محفزة على العطاء والمبادرة، والية لإنتاج الرضا؛ حتى تصير أخلاقيات الاعتراف مكوّنا للبناء الاجتماعي، وأساس النظرة إلى الإنسان، ونتاج ثقافة منتجة للمبادرة، والمشاركة، والإبداع، والإحساس بالارتياح. فالتقدير الذاتي، في امتداده المسترسل

وليس العابر، يتيح ممارسة جديدة للحرية، والثقة في الذات، وإنتاج أفكار جديدة، والقيام بالنقد الذاتي، والتصرف المدع للزمن. ولذلك يعتبر عبد الله العروبي أن الوطنية هي «شعور، وسلوك، وتطلع... الشعور هو الاعتزاز بالذات وبالإجداد... السلوك هو الإثبات والتضحية... والتطلع هو طلب الحرية والتقدم والرفاهية» (استبانة: ص 83).

□ □ ما هي في نظرك أهم صور العهد الجديد أي ربع قرن من الحكم الجديد، (الصور الخاصة بالملك نفسه، بجسديه *deux corps du roi* أو التي تخص لحظات مفصلية معينة كما هو حال الكوارث الطبيعية (من حيث الدلالة) ؟

■ ■ ■ من المعروف أن البيئة السياسية للمغرب يتشابك فيها البعد الرمزي بمتطلبات المرحلة، وثقل التاريخ بإحداثيات الفاعلة في الحاضر، والعاطفي بالاعتبارات العقلانية، والتقليد بالتحديث. عوامل شبه كيميائية تتراكب بشكل فعال ومُنْتَج أحيانا، وتتخالف أحيانا أخرى؛ لكنها حاضرة بقوة في مسارات التحولات والقرارات والمصائر. وللاقترب من الوقائع السياسية، المنفصلة والمتتبسة أحيانا، يتعين الاهتمام إلى كيفية الإنصات إلى حركات وسكنات وخطب الملك أساسا، وإلى رجالات المغرب والفاعلين في سياسته. فغالبا ما تبدو السياسة بسيطة وراكدة على السطح، كما تبدو مع الحكومة الحالية على سبيل المثال، ولكن معطياتها، في العمق، معقدة ومتحركة من حيث اشتغالها وأدوات توصيلها. ولعل الملك محمد السادس تميّز بمنظومة تواصلية خاصة به،

كافة المعطيات تؤكد على أن للمغرب تجذرا تاريخيا، وعمقا أثنوبولوجيا متراكبا لا يتوقف عن التمازج، وكثافة ثقافية في منتهى التنوع والثراء، ودولة ممتدة في الزمن، تتغير بتغيره، وتكيف مع مقتضياته

الاهداف، وفي الآن نفسه يستمر الإصرار على تشجيع الاستثمار الرُبحي في التعليم والصحة، علما أنهما قطاعان اجتماعيان من الاختصاصات ذات الأولوية لكل خدمة عمومية؛ وكيف يمكن فهم أو تقبل كون المواطن يدفع الضرائب ويجد نفسه، مُكرها، لكي يصرف على تعليم أبنائه، وتغطية مصاريف التطبيب والعلاج، وعلى غيرها من الخدمات؛ وهل حقا يمكن اعتماد سياسات تقوم على حرية السوق والنهج الليبرالي وفي الآن نفسه تتوقع الحد من الفوارق وتجسير الفجوات بين الفئات والجهات؛ لا شك أن هذا النمط من الأسئلة ليس جديدا، وطرح باكتر من صياغة ومن طرف جهات مختلفة أثناء جلسات الاستماع والتواصل التي نظمتها لجنة «النموذج التنموي الجديد». والمؤكد أن استمرار اقتصاد الريع، وتضارب المصالح، والفساد، وتنامي التفاوتات، خصوصا في القرى والمدن الصغيرة والأحياء الهامشية في المدن الكبيرة، وتجبر جماعات الضغط المصلحية (كما تبين، بشكل غريب، في ما جرى في مجلس المناقشة بخصوص موضوع المحروقات)؛ تبدو هذه العوامل المتظافرة أنها بصد إفراغ ما يقترحه «النموذج التنموي الجديد» من سياسات وتوجهات، يعتبر العديد من العلماء والمثقفين المغاربة، الذين شاركوا في تحريره، أنها الإصلاح لتجاوز عوائق النهوض، والتي من دون التغلب على هذه «العوامل» المعيقة يصعب على المغرب خوض الاستحقاقات الكبرى التي انخرط فيها، سواء في أفق الارتقاء بالإنسان المغربي إلى مستوى المواطنة وتحقيق العدالة والإنصاف، أو ما يتعلق بشروط إنجاح تحدي المشاركة في تنظيم كأس العالم لكرة القدم سنة 2030؛ والذي سيجعل المغرب، هذه المرة، ليس في قلب العالم فقط؛ بل سيجد نفسه مطالبا بضرورة توفير الشروط المؤددة عالميا لاستقباله. ومن أجل تحقيق ذلك، وفي ضوء الكثير من الإنجازات الكبرى التي تحققت طيلة العقدين الأخيرين من دون منازع، ومنها قرار الحماية الاجتماعية؛ يبدو أننا أمام حاجة تاريخية ملحة إلى حزم سياسي صريح، وإلى تنشيط ما توطأ عليه المغاربة من قيم، دستورية، وإلى تعبئة وطنية واسعة لمحاصرة الفساد في إطار القانون، والحد من الهدر المريع في المشاريع والالتزامات والأموال العامة، مهما كان مصدر هذا الهدر ومن يسببه، وتقليص الفوارق المتنامية، وضبط الأسعار التي تتهرر المستمر على خلق بيئات حاضنة للإبداع بكل حقوقه وتشجع عليه، والرفع من قيمة الكفاءة والاستحقاق والمبادرة، وإطلاق الحريات ضمن «الاختيار الديمقراطي»، الذي أضحي ثابتا من ثوابت البلاد، وسن سياسات تستجيب حقا لمتطلبات المواطنة، وتضمن مقومات الهوية الثقافية، والاستمرار في الإغلاء من شأنها بالتجديد والتطوير والإضافة، واستنابات الثقة والاعتراف، المترنة بالجدية الضرورية، وغيرها من المقترضات التي إذا ما تحررنا قليلا من أفة النسيان، وأعدنا قراءة تقرير «النموذج التنموي الجديد» سنجده يتضمن أكثر مما ذكرناه، وأكثر مما سبق أن سماه تقرير الخمسينية بـ«المغرب الممكن».

المؤكد أنه مع «حكومة التناوب» دخل المغرب في مرحلة متدرجا، من تعبيرات التسلطية التي سادت في المغرب طيلة أكثر من أربعة عقود، وانخرط في فهم مغاير للوطنية تولد عنه إحساس جديد بالانتماء

□ □ هناك صورا لبعضا منها الجازية الحقيقية وتعكس نوعا من النقد البر الذاتي، منها صور الفرح الجماعي. هل يمكن أن نقول إن الفرح حرر المغاربة من عقود من التثقف العاطفي بسبب السياسة؟

■ ■ ■ شهد المغرب أحداثا كبرى تميزت باندماج جمعي، وإحساس بقوة الرابطة الوطنية؛ لكن لكرة القدم سرها الخاص، وقدرة غير مرئية على تعبئة الوجدان، والنفوس، والجموع، وعلى الإحساس بالفرح العام في حالة الانتصار، وبالإحباط الكبير في حالة الهزيمة. وقد جعلت انتصارات الفريق الوطني في بطولة العالم لسنة 2022، صور المغرب في قلب العالم، ولربما بشكل أفضل من كل السياسات السابقة التي وُضعت للتعريف بمقدرات المغرب في الخارج؛ وحركت الانتصارات المتواليه لهذا الفريق مشاعر دفينه باعتزاز قوي بالانتماء إلى وطن وإلى تسمية، وفرح جماعي عجزت فيه، كل الفئات والأعمار، عن نوع من الكاتارسيس الجماعي بخروجها للإعلان عن المشاركة في الاحتفالات الجماهيرية، والتلاحم مع الآخرين. ومعلوم أن هذه الإنجازات الكروية جاءت بعد معاناة كبرى تجرّعها المغاربة بسبب كورونا، وتحملوا مأسيتها، وإحباطاتها، واستبطنوا المشاكل كافة التي صاحبته، حيث ترتب عنها أشكال كابتة استولت على عدد كبير من الفئات، نساء، ورجالا، شبابا، وشيوخا. ولعل انتصارات الفريق الوطني بوصوله إلى نصف النهاية، سمحت باسترجاع نوع من أنواع التعبير عن الفرح والابتهاج، وعمما أسماء سؤلك «التقدير الذاتي». فالاحتفال الشعبي العام الذي عاشه المغاربة بعد كل مباراة عكس، في العمق، تفجير عظيم لفرح جماهيري في سياقات تندر فيها لحظات الانتصار؛ وتتصاعد هذا الشعور مع توالي الانتصارات على الكبار، أو على فرق لم يكن إلا القليل يراهن على الانتصار

إن الاستعمال المفرط، اليوم، لمصطلح الهوية، سبقه استعمال مصطلحات الأصالة، والخصوصية، والوطنية، وغيرها من الكلمات التي كانت، بطرق متفاوتة، تعبر عن ارتباط النخب المغربية برأسمالها الرمزي المتوارث، لمواجهة «مخاطر» المعاصرة، والكونية، والعدمية الوطنية

8900,00 درهم (ثمانية ألف وتسعمائة درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين طبقا لمقتضيات المادة 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية. ويجب على المتنافسين إيداع عروضهم الكترونيا عن طريق البوابة الخاصة بالصفقات العمومية للدولة: www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإلءاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 07 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/2431/إ.د

المملكة المغربية
المكتب الوطني
للسكك الحديدية
قطب المالية والحكامة
والمشتريات
مديرية المشتريات
إعلان عن طلب عروض
مفتوح
رقم: T5817/PIC

في يوم 11 شتنبر 2024 على الساعة التاسعة صباحا (حسب التوقيت المحلي) سيتم بمكتب معهد التدريب وتنمية المهارات للمكتب الوطني للسكك الحديدية الكائن بزنقة محمد التريكي، أكدال - الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض الأمان لاجل: * Lot N° 1: Travaux de maintenance de la caténaire sur l'axe de la DRIC Nord.
* Lot N° 2: Travaux de maintenance de la caténaire sur l'axe de la DRIC Sud.

يمكن تحميل ملف طلب العروض مجانا على بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
كلفة تقدير الأعمال مع احتساب الرسوم محددة من طرف صاحب المشروع في: 72.000,00 درهم (أثنان وسبعون ألف درهما)
حد مبلغ الضمان المؤقت في: 2000,00 درهم (ألفان درهم)

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد من 30 ل 34 من المرسوم رقم 02.22.431 المتعلق بالصفقات العمومية. يجب على المتنافسين حصريا إيداع أظرفتهم في بوابة الصفقات العمومية على الرابط: www.marchespublics.gov.ma
الملف التقني: شهادة الموافقة D21

إن الوثائق الواجب الإلءاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة. ع.س.ن/2431/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية
المنذوبية الإقليمية طاطا
المركز الاستشفائي الإقليمي طاطا
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
رقم: 05/2024CHP TATA (جلسة عمومية)
في يوم 09 شتنبر 2024 على الساعة 10 صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات للمركز الاستشفائي الإقليمي بطاطا، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح رقم: 05/2024/CHP TATA
لأجل الصيانة الوقائية والتصحيحية لآئنين مولدات الأكسجين الطبي داخل المستشفى الإقليمي بطاطا التابع للمنذوبية الإقليمية لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية لطاطا. يجب تحميل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

في يوم 09 شتنبر 2024 على الساعة 10 صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات للمركز الاستشفائي الإقليمي بطاطا، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح رقم: 05/2024/CHP TATA
لأجل الصيانة الوقائية والتصحيحية لآئنين مولدات الأكسجين الطبي داخل المستشفى الإقليمي بطاطا التابع للمنذوبية الإقليمية لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية لطاطا. يجب تحميل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

ع.س.ن/2434/إ.د

نشر اعلان عاملي
يمنع القنص عدد: 6804
بتاريخ 12 غشت 2024
تطبيق للمرسوم
عدد: 2/11/2001
المنشور بالجريدة عدد: 5948
وعلاقته بطلب منع القنص المقدم بإسم السيد كريم الشريف السعودي الى السيد عامل اقليم بنسليمان تم تخصيص الرقم الترتيبي عدد 2024/72 لترخيص بمنع القنص بالعقار عدد C/28691 المسماة ابلاد اولاد الزهراني 2 - المتواجد بدوار اولاد اخليفة - قيادة الزبايدة اقليم بنسليمان برسم موسم القنص لسنة 2025/2024.
ع.س.ن/2436/إ.د

1444 (23 يونيو 2023)
يتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية.
يجب ايداع ملفكم بطريقة الكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإلءاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 6 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/2429/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية
المديرية الجهوية
الدار البيضاء - سطات
المستشفى الإقليمي مولاي عبد الله المحمدية
اعلان عن طلب عروض وطني
مفتوح لعروض أثمان
رقم: 2024/12
"جلسة عمومية"

في 12 شتنبر 2024 على الساعة 10 صباحا، سيتم بقاعة الاجتماع للمركز الاستشفائي الإقليمي للمحمدية الكائن بشارع الحسن الثاني المحمدية: فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض وطني مفتوح لعروض أثمان رقم 2024/12 بتاريخ 12/09/2024 لأجل: اعداد الدراسات التقنية والمراجعة لأشغال التركيب ومعدات الحماية من مخاطر الحريق والذعر بالمركز الاستشفائي الإقليمي مولاي عبد الله المحمدية.
يمكن نقل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma
كلفة تقدير الأعمال مع احتساب الرسوم محددة من طرف صاحب المشروع في: 72.000,00 درهم (أثنان وسبعون ألف درهما)
حد مبلغ الضمان المؤقت في: 2000,00 درهم (ألفان درهم)

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد من 30 ل 34 من المرسوم رقم 02.22.431 المتعلق بالصفقات العمومية. يجب على المتنافسين حصريا إيداع أظرفتهم في بوابة الصفقات العمومية على الرابط: www.marchespublics.gov.ma
الملف التقني: شهادة الموافقة D21

إن الوثائق الواجب الإلءاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة. ع.س.ن/2431/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية
المنذوبية الإقليمية طاطا
المركز الاستشفائي الإقليمي طاطا
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
رقم: 05/2024CHP TATA (جلسة عمومية)
في يوم 09 شتنبر 2024 على الساعة 10 صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات للمركز الاستشفائي الإقليمي بطاطا، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح رقم: 05/2024/CHP TATA
لأجل الصيانة الوقائية والتصحيحية لآئنين مولدات الأكسجين الطبي داخل المستشفى الإقليمي بطاطا التابع للمنذوبية الإقليمية لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية لطاطا. يجب تحميل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

ع.س.ن/2434/إ.د

نشر اعلان عاملي
يمنع القنص عدد: 6804
بتاريخ 12 غشت 2024
تطبيق للمرسوم
عدد: 2/11/2001
المنشور بالجريدة عدد: 5948
وعلاقته بطلب منع القنص المقدم بإسم السيد كريم الشريف السعودي الى السيد عامل اقليم بنسليمان تم تخصيص الرقم الترتيبي عدد 2024/72 لترخيص بمنع القنص بالعقار عدد C/28691 المسماة ابلاد اولاد الزهراني 2 - المتواجد بدوار اولاد اخليفة - قيادة الزبايدة اقليم بنسليمان برسم موسم القنص لسنة 2025/2024.
ع.س.ن/2436/إ.د

عبر بوابة: <http://www.one.ma/Rubrique Fournisseur-Textes règlementaires et techniques>.
ع.س.ن/2428/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم تازة
دائرة تاياناست
قيادة تاياناست
جماعة الكوزات
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
رقم: 2024/01

في 13/09/2024 على الساعة الحادية عشر صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بجماعة الكوزات، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض أثمان لأجل: اشغال كهربية من الصنف الأول (عداد 2 اسلاك) لجموعة من المساكن بجماعة الكوزات - إقليم تازة- ONEE/ Offre

ع.س.ن/2435/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة الرباط سلا القنيطرة
القيم القنيطرة
دائرة سوق اربعماء الغرب
قيادة قرية بنعودة
الجماعة الترابية بني مالك

**إعلان عن طلب عروض وطني رقم 04/ 2024
جلسة عمومية**

في يوم 19/09/2024 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في مكتب رئيس الجماعة الترابية بني مالك فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان مفتوح لأجل اشغال الكهربية بالتوتر المرتفع والمنخفض وتوسيع شبكة الكهرباء بالتوتر المنخفض بنواوير بورك . العرب (الواد حسين) ، اولاد الرياحي ، جبل الظل لعرب ، اولاد بن السبع الصخرة ، اولاد عيسى ، الصياكة (الواد زبير) ، السراينة (الواد زبير) ، اولاد مومن (الواد زبير) ، الجعازنة ، اولاد المنحوب ، العياطة و اولاد الكي .

الحصة 01 : اشغال الكهربية بالتوتر المرتفع والمنخفض وتوسيع شبكة الكهرباء بالتوتر المنخفض بنواوير بورك . العرب (الواد حسين) ، اولاد الرياحي ، جبل الظل لعرب ، اولاد بن السبع الصخرة ، اولاد عيسى ، الصياكة (الواد زبير) ، السراينة (الواد زبير) ، اولاد مومن (الواد زبير) ، الجعازنة ، اولاد المنحوب ، العياطة و اولاد الكي .
الحصة 02 : اشغال الكهربية بالتوتر المرتفع والمنخفض وتوسيع شبكة الكهرباء بالتوتر المنخفض بنواوير الرغاية ، العلوين ، اولاد قاسم ، التعاونية المأمونية واعزيب دينوا ، اولاد مسعود 1 و 2 .

يحمل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان www.marchespublics.gov.ma :
- كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع
الحصة 01: في مبلغ 558138,30 درهم (خمسة مائة وثمانية وخمسون ألف ومائة وثمانية وثلاثون درهما 30 سنتيما)
الحصة 02: في مبلغ 1110269,92 درهم (مليون مائة وعشرة الف ومائتان وتسعة وستون درهما 92 سنتيما)
- حدد مبلغ الضمان المؤقت
الحصة 01: في مبلغ 11000,00 درهم (إحدى عشر ألف درهم)
الحصة 02: في مبلغ 22000,00 درهم (اثنان وعشرون ألف درهم)

- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شجان 1444 (20 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية .
- يجب على المتنافسين تقديم نسخة مطابقة للأصل مصدق عليها من شهادة الاعتماد في مجال بناء الشبكة الكهربائية صالحة خلال موعد فتح الأظرفة كما يلي :

الحصة	شهادة الاعتماد
01	MT-BT1 (Travaux)
02	MT-BT0 (Travaux)

إن الوثائق المثبتة الواجب الإلءاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة .
ويجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة الكترونية عبر العنوان www.marchespublics.gov.ma :
ع.س.ن/2438/إ.د

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
الولاية المسماة للخدمات المالية
إقليم تلمسان
إقليم تلمسان
إقليم تلمسان

**شركة التنمية المحلية
الدار البيضاء للبيئة ش.م**

إعلان تعديلي رقم 2

الخاص بطلب العروض المفتوح رقم AO/CB/16/2024 المتعلق بأشغال تعزيز المنحدرات على مستوى مدار بانكوك

تتهي شركة الدار البيضاء للبيئة إلى علم المتنافسين والعموم أنه تم إدخال تعديلات على طلب العروض رقم AO/CB/16/2024 المنشور بتاريخ 05 غشت 2024 بجريدة "ليبيريون" تحت عدد 10283 وجريدة "الاتحاد الاشتراكي" تحت عدد 13811

يهم التعديل مايلي:

- **تاريخ جلسة فتح الأظرفة :**
فتح الأظرفة المقرر بتاريخ 26 غشت 2024 قد تم تعديله إلى تاريخ 29 غشت 2024 على الساعة الحادية عشر صباحا.
- **تعديل دفتر التحملات : الفصل 44
المتعلق بالثمن رقم 5**

وتبقى الفصول الأخرى لطلب العروض هذا دون تغيير

يمكن للمتنافسين سحب ملف طلب العروض المعدل من البوابة المغربية للصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma أو تسلمه من مكتب ضبط الشركة الكائن بالعنوان التالي

14 شارع مرس السلطان - الطابق 4 الرقم 22- 20130 الدار البيضاء.

تتميزه بالمعلومات، يرجى الاتصال بشركة الدار البيضاء للبيئة ش.م
Tél : +212 5 22 36 87 74/Fax : +212 5 22 36 87 73
casabaia@casabaia.ma

ع.س.ن/167/إ.د

حي الداخلية - أكادير.
الهاتف: 0528211653
الفاكس: 0528221852
يسلم ملف الاستشارة مجانا.
يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات دفتر التحملات ملف الاستشارة و:

- تودع العروض مقابل وصل إلى مديرية النقل جهة الجنوب - أكادير، مصلحة المشتريات قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مديرية النقل جهة الجنوب - أكادير، مصلحة المشتريات
- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

فاكس: 0528219752
البريد الإلكتروني: i.benzadig@onee.ma
يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الدفاتر العامة

اعلان عن ضياع

ضاع للسيد لوغريبي نورالدين نظير الرسم العقاري عدد 23\17201 للملك العمسي موني 83\13 المحتفل على شقة بالطابق الاول الكائن بأسفلى..المرجو ممن عثر عليه تسليمه للمحافظة العقارية بأسفلى

ع.س.ن/2435/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة الرباط سلا القنيطرة
القيم القنيطرة
دائرة سوق اربعماء الغرب
قيادة قرية بنعودة
الجماعة الترابية بني مالك

**إعلان عن طلب عروض وطني رقم 03/ 2024
جلسة عمومية**

في يوم 12/09/2024 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في مكتب رئيس الجماعة الترابية بني مالك فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان مفتوح لأجل اشغال الكهربية بالتوتر المرتفع والمنخفض وتوسيع شبكة الكهرباء بالتوتر المنخفض بنواوير التريميمين ، العياطة زيوات ، اولاد عاسم 1 و 2 ، الزوايد واطهر لعرض

الحصة 01 : اشغال الكهربية بالتوتر المرتفع والمنخفض وتوسيع شبكة الكهرباء بالتوتر المنخفض بنواوير التريميمين ، العياطة زيوات ، اولاد عاسم 1 و 2 ، الزوايد واطهر لعرض
الحصة 02 : اشغال الكهربية بالتوتر المرتفع والمنخفض وتوسيع شبكة الكهرباء بالتوتر المنخفض بنواوير الخشاشنة مغروا ، للا غور ، الشرفاية واولاد حمدان

يحمل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان www.marchespublics.gov.ma :
- كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع
الحصة 01: في مبلغ 1313362,09 درهم (مليون و ثلاث مائة وثلاثة عشر الفا وثلاث مائة واثنان وستون و9 سنتيما)
الحصة 02: في مبلغ 494937,06 درهم (أربعمائة وأربعة وتسعون ألف وتسع مائة وسبعة وثلاثون درهم 06 سنتيما)
- حدد مبلغ الضمان المؤقت
الحصة 01: في مبلغ 26000,00 درهما (ستة وعشرون الف درهم)
الحصة 02: في مبلغ 9800,00 درهم (تسعة االف وثمان مائة درهم)
- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شجان 1444 (20 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية .
- يجب على المتنافسين تقديم نسخة مطابقة للأصل مصدق عليها من شهادة الاعتماد في مجال بناء الشبكة الكهربائية صالحة خلال موعد فتح الأظرفة كما يلي :

الحصة	شهادة الاعتماد
01	MT-BT1 (Travaux)
02	MT-BT0 (Travaux)

إن الوثائق المثبتة الواجب الإلءاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة .
ويجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة الكترونية عبر العنوان www.marchespublics.gov.ma :
ع.س.ن/2437/إ.د

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
الولاية المسماة للخدمات المالية
إقليم تلمسان
إقليم تلمسان
إقليم تلمسان

**شركة التنمية المحلية
الدار البيضاء للبيئة ش.م**

إعلان تعديلي رقم 2

الخاص بطلب العروض المفتوح رقم AO/CB/16/2024 المتعلق بأشغال تعزيز المنحدرات على مستوى مدار بانكوك

تتهي شركة الدار البيضاء للبيئة إلى علم المتنافسين والعموم أنه تم إدخال تعديلات على طلب العروض رقم AO/CB/16/2024 المنشور بتاريخ 05 غشت 2024 بجريدة "ليبيريون" تحت عدد 10283 وجريدة "الاتحاد الاشتراكي" تحت عدد 13811

يهم التعديل مايلي:

- **تاريخ جلسة فتح الأظرفة :**
فتح الأظرفة المقرر بتاريخ 26 غشت 2024 قد تم تعديله إلى تاريخ 29 غشت 2024 على الساعة الحادية عشر صباحا.
- **تعديل دفتر التحملات : الفصل 44
المتعلق بالثمن رقم 5**

وتبقى الفصول الأخرى لطلب العروض هذا دون تغيير

يمكن للمتنافسين سحب ملف طلب العروض المعدل من البوابة المغربية للصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma أو تسلمه من مكتب ضبط الشركة الكائن بالعنوان التالي

14 شارع مرس السلطان - الطابق 4 الرقم 22- 20130 الدار البيضاء.

تتميزه بالمعلومات، يرجى الاتصال بشركة الدار البيضاء للبيئة ش.م
Tél : +212 5 22 36 87 74/Fax : +212 5 22 36 87 73
casabaia@casabaia.ma

ع.س.ن/164/إ.د

صندوق لتمويل قطاع التكوين على الصعيد الوطني التوقيع على شراكة بين جامعة كرة القدم والمكتب الشريف للفوسفاط



وقعت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم ومجمع المكتب الشريف للفوسفاط وشركاء من القطاع الخاص، يوم الثلاثاء الأخير، بمدينة المضيق، اتفاقية شراكة لإحداث صندوق خاص لتمويل وتطوير التكوين ورفع من مستوى المواهب الصاعدة.

وتنفذا للتوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، الداعية إلى إرساء حكمة جيدة وتبني مبدأ الشفافية، وإطلاق الاستثمارات في البنيات التحتية والعنصر البشري، تستهدف هذه الشراكة إلى دعم الجهود

الميدول على المستوى الوطني من أجل تطوير كرة القدم والتميز في هذا المجال، وذلك بالارتكاز على العمل سويا بين الشركاء من أجل تطوير وتحديث مراكز التكوين المتواجدة بالمملكة المغربية وتعزيزها بتجهيزات عصرية يتم تدبيرها بطريقة احترافية وخبرة تقنية دقيقة.

ويعتمد إنشاء الصندوق المخصص للتكوين على «نموذج اقتصادي» يرتكز على تكوين لاعبين من مستوى عال ودمجهم ضمن فرق احترافية مما يضمن استدامة لهذا المشروع، وذلك بإنشاء شركة مجهولة الاسم متخصصة تحت الإشراف

التقني للإدارة التقنية الوطنية التابعة للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم.

وسيقوم هذا الصندوق بتمويل التدبير العملي لمراكز التكوين وذلك بالاعتماد على نموذج جديد في هذا المجال، والتميز مع تاطير المواهب الشابة بطرق احترافية.

ويعتقد هذه الشراكة سيقوم هذا الصندوق بتمويل مراكز التكوين لضمان التميز عبر تاطير المواهب الشابة بطرق احترافية بالإضافة إلى مساهمتها في تعزيز الاندماج المجتمعية للشباب وتطوير قيم الرياضة.



الجمعة 16 غشت 2024 الموافق 11 صفر 1446 العدد 13.819

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

جلالة الملك يستقبل البطل الأولمبي سفيان البقالي ويوشحه بوسام العرش من درجة قائد



تحقيق إنجازات قارية وعالمية ورفع راية المغرب خفاقة في المحافل الدولية وتوشيحهم بأوسمة ملكية، وهو ما يشكل حافزا إضافيا للرياضيين والأندية والجامعات المتوجة، من أجل مضاعفة الجهد لتحقيق المزيد من النتائج الإيجابية.

ويؤكد استقبال جلالة الملك للبقالي وتوشيعه بالوسام الملكي، المجهودات الاستثنائية التي يبذلها جلالته للملك لصالح الرياضة الوطنية، حيث حرص جلالته منذ توليه العرش على وضع هذا القطاع في قلب كل مسلسل تنموي.

إثر تحقيقه الميدالية الذهبية الثانية له على التوالي، والحفاظ على لقبه، بعد نسخة طوكيو 2020.

ويشكل هذا الاستقبال الملكي للبطل سفيان البقالي، تأكيداً على الرعاية السامية التي يوليها جلالة الملك محمد السادس للشأن الرياضي، وهو ما يعكس بجلاء الإيمان الراسخ لجلالة الملك بأهمية الرياضة ودورها الفعال في خدمة الوطن والتعريف به في مختلف المحافل الدولية.

كما يعكس هذا الاستقبال بجلاء حرص جلالة الملك على تهنئة الأبطال المغاربة والفرق الوطنية على إثر

تفعيل في التظاهرات الرياضية العالمية الكبرى. وأعرب البقالي، في تصريح صحفي بمناسبة استقبال جلالة الملك له، الأربعاء بالقصر الملكي بتطوان، عن شكره وامتنانه لجلالته على دعمه الراسخ وتشجيعاته المتواصلة له، وهو الأمر الذي رفع من معنوياته ومكنه من الاستمرار في هذا المسار الإيجابي، وتقديم نتائج إيجابية للمغرب.

كما عبر البطل الأولمبي العالمي عن اعتزازه وفرحته الكبيرة بمناسبة هذا الاستقبال الملكي وتوشيع جلالة الملك له بوسام العرش من درجة قائد،

الملك، حفظه الله، يحيط بها الشباب، وكذا الاهتمام الخاص الذي يوليه لجلالته لقطاع الرياضة بمختلف تخصصاته.

ويأتي هذا الاستقبال عقب الإنجاز التاريخي وغير المسبوق الذي حققه العداء المغربي خلال الألعاب الأولمبية الأخيرة، حيث تمكن من الحفاظ على لقبه للمرة الثانية على التوالي، بعد نسخة طوكيو 2020.

وبهذه المناسبة، أكد البطل الأولمبي سفيان البقالي، أن الوسام الملكي الذي وشحه به جلالة الملك، سيرزده قوة وفخراً لتمثيل المغرب أحسن

استقبال جلالة الملك محمد السادس، أول أمس الأربعاء بالقصر الملكي بتطوان، العداء سفيان البقالي، الذي توج بالميدالية الذهبية في سباق 3000 متر موانع، خلال الألعاب الأولمبية الأخيرة (دورة باريس 2024).

وبهذه المناسبة، وشح جلالة الملك سفيان البقالي بوسام العرش من درجة قائد.

ويعكس هذا الاستقبال، الذي جرى بحضور رئيس الجامعة الملكية المغربية لألعاب القوى، عبد السلام أحيوزون، العناية السامية التي ما فتئ جلالته